

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في علم النحو والصرف لطلبة السنة الثانية - دراسات نقدية-

إعداد الدكتور
ياسين بغورة

الموسم الجامعي 2016/2017

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وبعد:

يواجه دارس اللغة بشكل عام، ودارس النحو والصرف على وجه الخصوص، مجموعة من الصعوبات والعراقيل، التي تحول دون فهمه الدرس النحوي والصرفي، وهذا راجع لا محالة، لعدم اكتسابه المبادئ

الأولية للنحو والصرف، وهذه المشكلة حالت دون تمكن الطالب من تتبع دروس النحو والصرف بطريقة سلسة، والمشكلة الثانية، تكمن في اعتماده كتباً تراثية محاولاً دراسة هذين العلمين، وكما نعلم أن أمات الكتب النحوية، تشكل للدارس المبتدئ صعوبات جمة في فهم معانيها، لذا يستوجب عليه الرجوع إلى الشروح، أمام هذه المعضلة التي تواجه معظم دارسي النحو، اهتم بعض علماء اللغة المحدثين بوضع بعض المراجع البسيطة في أسلوبها والعميقة في تحليلها، بغية تقديم شروح وتوجيهات نحوية وصرفية للمقبلين على الدرس اللغوي، مرتكزين على أمات الكتب، التي تحتاج إلى دقة وتركيز كبير، من أجل فهمها، واستنباط قواعدها اللغوية.

وفي هذا السياق حاولت في هذه المطبوعة أن أبسط بعض المفاهيم، والقواعد المتعلقة، بمقياس النحو والصرف، مقدمة لطلبة السنة الثانية-تخصص دراسات نقدية- لقسم اللغة والأدب العربي، بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، ببرج بوعريريج، خلال الموسم الجامعي 2016/2017.

واعتمدت في هذه الدراسة مجموعة من المراجع، أهمها: جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، التطبيق النحوي والتطبيق الصرفي لعبده الراجحي، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، لعرفة حلمي عباس... وغيرها من المراجع.

وقد قسمت هذه الدراسة قسمين، تحدثت في الجزء الأول عن الجانب النحوي، الذي تتبعته فيه الجملة الاسمية بكل تفاصيلها، وأهم التغيرات الطارئة عليها، أما الجزء الثاني فخصصته للحديث عن الجانب الصرفي، والذي تمحور حول المصدر وأنواعه.

وموضوعات هذه الدراسة، كانت وفق المفردات الرسمية للوزارة الوصية.

وأرجو أن أكون قد وفقت إلى حد ما في تقديم بعض الشروح بالأمثلة والنماذج الإعرابية، بغية توصيل الفكرة.

السداسي الأول

علم النحو

مفرداته:

- 1- مدخل عام إلى الدرس اللغوي وعلم النحو
- 2- الجملة العربية بين القدماء والمحدثين
- 3- الإسناد في الجملة الاسمية
- 4- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية
- 5- الحذف في الجملة الاسمية
- 6- إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية/الأفعال الناقصة
- 7- إلحاق الأحرف المشبهة بالفعل بالجملة الاسمية
- 8- ظن وأخواتها
- 9- أفعال المقاربة

10- المجرورات

11- العطف

12- التعريف والتكثير

المحاضرة الأولى: مدخل عام إلى الدرس اللغوي وعلم النحو

اختلف الباحثون القدامى والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، وللوقوف على تعريف يمكن أن يوفق بين أغلب هذه الآراء ويحدد طبيعة اللغة في إطار مقبول، ويعكس حقيقة وظيفتها وأبعادها وعناصرها، نذكر تعريف ابن جني في قوله: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹.

فاللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد.

ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم².

فقط ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، فمنذ أن تكونت المجتمعات البشرية أتاحت اللغة لأفراده الاتصال ببعضهم، وحملت أفكارهم وعملت على قيام المجتمع وتحقيق حضارته، فاللغة والمجتمع والحضارة، ظواهر متداخلة ومتكاملة، وعمر اللغة يقدر بعمر المجتمع الإنساني، غير أن الاشتغال بها -والذي بدأ بالرغبة في تدوينها للمحافظة على استمراريتها وخلودها- لم يتم إلا منذ وقت حديث، حين فكر الإنسان في ابتداء رموز لكتابتها بأرض الرافدين منذ خمسة آلاف سنة، وكانت الكتابة أولى مظاهر عناية الإنسان باللغة، أما اهتمام الإنسان بها على نحو علمي، كان بعد

¹ ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط1، دار الكتب، القاهرة، 1952 ص 7

² ينظر، الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط38، المكتبة العصرية، بيروت، 2000، ص7

اختراع الرموز الكتابية بزمان طويل، وبعد أن بلغ الإنسان أشواطاً في ميدان الحضارة والتقدم العلمي.

و خضعت اللغة بعد ذلك لدراسات عدة، مختلفة الاتجاهات والتخصصات، فاهتم بها علماء الاجتماع والنفوس والتاريخ والجغرافيا والطبيعة، وكان في مقدمة هؤلاء جميعاً اللغويون الذين أخذوا يدرسون اللغة في ضوء الحياة الاجتماعية ودورها في تنظيم المجتمع، فدرسوها دراسة علمية قائمة على تحليل عناصرها ومعرفة حقيقتها وطبيعتها ووظيفتها، ووقفوا عند تعريفها، فعرفها ابن جني في قوله: "أما حد اللغة فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فقد وقف ابن جني عند أسس ثلاثة للغة وهي:

أ/- **صوتية اللغة:** أي اللغة المنطوقة ذات الجرس المسموع المسمى بالكلام.

ب/- **اجتماعية اللغة:** أي أن المعبرين بها قوم من الأقوام، فاللغة تنشأ من تكون المجتمع.

ج/- **وظيفية اللغة:** تحقيق التواصل والتعبير في الأفكار والأغراض.

وقد تناقل اللغويون العرب هذا التعريف دون إضافة تذكر، وذلك لشموليته وإحاطته ودقته في بيان المعنى، وتوصل اللغويون المحدثون لتحديد مستويات اللغة، وهي: المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي المعجمي.³

علم النحو:

جاء في التعريف اللغوي للنحو: أنه الناحية والاتجاه والقصد، انطلاقاً من قول علي-كرم الله وجهه- لأبي الأسود الدؤلي -: "انح هذا النحو"، أي اتبع هذا الاتجاه.

وفي الاصطلاح: عرفه ابن جني بقوله: "انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك"⁴

³ ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، د ن دار الهدى، عيم مليلة الجزائر، 2007، ص 9/10

⁴ ابن جني، الخصائص، ص 34

أي أن النحو عودة للأصول العربية، إلى فطرتها، باتباع كلام العرب، وتحدث عبد القاهر الجرجاني عن النحو حديثاً، رأى فيه أن دائرته يجب أن تكون أوسع من البحث في الإعراب وضبط أواخر الكلمات، وأنها يجب أن تمتد لتشمل نظم الكلام، لذلك تكلم في النظم وإطباق العلماء على تعظيم شأنه وتفخيم قدره والتنويه بذكره، قال عبد القاهر: "وعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها"⁵

وذكرت كتب العربية أسباب وضع هذا العلم ووضعه، وتكاد تتفق على أن يكون علي بن أبي طالب أول من كتب في النحو، يليه أبو الأسود الدؤلي، وضعا قواعد نحوية حين ظهر اللحن في المجتمع العربي، وبدأ ينتشر حتى وصل إلى القرآن الكريم، فأدى ذلك إلى التعجيل بوضع قانون خاص، يحفظ لسان العرب⁶.

فالنحو هو العلم الذي يهتم بدراسة الجملة العربية وأحكامها وقواعد تركيبها، والعوامل النحوية الداخلة عليها وأقسامها وإعرابها.⁷
فما مفهوم الجملة؟ وما هي أقسامها؟

⁵ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، القاهرة 1372، ص74/75

⁶ ينظر: عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، ص22/23

⁷ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009، ص113.

المحاضرة الثانية: الجملة العربية، بين القدامى والمحدثين

اهتم الباحثون منذ القديم بدراسة الجملة، ولم تكن هي نقطة البدء في الدراسات اللغوية القديمة، إذ إنهم لم يحددوا الصور الشكلية للجملة العربية تحديدا دقيقا، حيث تكون دراستهم بعد ذلك تحليلا نحويا لها، لذلك يستوجب على دارس الجملة العربية أن يقف عند ما قدمه القدامى من دراسات لغوية، والتي يعتبر سيبويه رائدا لها.

1- مفهوم الجملة:

1- لغة: ورد في الصحاح للجوهري قوله: "الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب، رده إلى الجملة"، وفي لسان العرب لابن منظور: "الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء، جمعه عن تفرقه...".

- فالمفهوم اللغوي للجملة، لم يخرج عن كونها تدل على جمع الأشياء عن تفرقها وأنها جماعة كل شيء.

2- اصطلاحا:

مفهوم الجملة في الاصطلاح نستقيه مما استشهد به سيبويه في كتابه، بجمل نحوية تامة، في مواطن عدة، مراعى فيها المعنى ومعبرا عنها بلفظ الكلام، فسيبويه لم يتحدث عن الجملة بمعناها الاصطلاحي، وإنما بمدلولها من خلال الإشارة إلى عناصر الإسناد وهما (المسند والمسند إليه).

2- الجملة عند النحاة القدامى:

يعتبر سيبويه رائدا للدراسات اللغوية القديمة، والجملة عنده ما تكونت من مسند ومسند إليه (الفعل والفاعل)، أو المسند إليه والمسند (المبتدأ والخبر)، يقول سيبويه: " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن ومحال...." فسيبويه لم يستخدم مصطلح الجملة بل ذكر الكلام ويقصد الجملة.

-ويعد المبرد أول من استعمل مصطلح الجملة، حين تحدث عن الفاعل، يقول: "هذا باب الفاعل وهو الرفع، وذلك في قولك: قام عبد الله وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يستحسن عليهما السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب".

فمعظم العلماء القدامى لم يفرقوا بين مصطلحي الجملة والكلام، باستثناء ابن هشام الذي حاول أن يفرق بين مصطلح الكلام والجملة من حيث إن الكلام يمكن السكوت عليه، أما الجملة فيعني بها عناصر الإسناد كالفعل مع فاعله والمبتدأ وخبره.

والجرجاني كذلك فرق بين المصطلحين لكونه يرى "أن الجملة عبارة عن مركب من كلمتين، أسندت إحداها إلى الأخرى سواء أفاد كقولك : 'زيد قائم'، أو لم يفدك، كقولك: 'إن يكرمني'، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيئ جوابه، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا" فالكلام عنده يشترط الإفادة.

- فالجملة العربية عند النحاة القدامى عموما: هي القول المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى لإفادة المعنى.

3/- الجملة عند النحاة المحدثين:

أ/- تمام حسان: يرى تمام حسان أن الكلام عبارة عن مجموعة من الجمل لذلك فهو أعم منها.

ب/-إبراهيم أنيس: يرى أن الجملة أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه، سواء تركب من كلمة واحدة أو أكثر.

ج/-محمد حماسة عبد اللطيف: لا يشترط بدوره الإسناد ضروريا في الجملة، إذ يقول: "كل كلام تم به معنى يحسن السكوت عليه، هو جملة وإن كان من كلمة واحدة".

- وقد اتفق معظم علماء العربية، على أن أنواع الجمل تتراوح بين الفعلية والاسمية، إلا أن آخرين أضافوا الظرفية والشرطية كالزمخشري وابن هشام.

المحاضرة الثالثة: الإسناد في الجملة الاسمية

1- مفهوم الإسناد:

- أ/- لغة: هو الارتكاز والربط، أسندت شيئاً إلى شيء، أي ربطته به.
- ب/- اصطلاحاً: هو ذلك الربط المعنوي بين طرفي الجملة، حيث يقع أحدهما على معنى الآخر، ويتركب الإسناد من مسند ومسند إليه وهما اللذان يشكلان المركب الإسنادي ويسميها سيبويه: ما يحسن السكوت عليه، وعند النحاة المحدثين: الجملة المفيدة.
- فالإسناد هو ارتكاز كلمة على كلمة وارتباطهما ببعض، قصد إتمام المعنى وتحقيق بذلك العملية الإسنادية أي المركب الإسنادي.

2- ركن الإسناد:

- أ/- المسند: أحد ركني عملية الإسناد، وهو الشيء المثبت قام زيد (مثبت) أو المنفي (لم يقم زيد) أو المطلوب حصوله (السماء صافية).

ب/- المسند إليه: أحد ركني عملية الإسناد، وهو اللفظ الذي نسب إلى صاحبه، ويتمثل في الفاعل أو نائب الفاعل أو المبتدأ.

- والإسناد في الجملة الاسمية يختلف عن الجملة الفعلية، كون المسند إليه في الجملة الاسمية يأتي في المقام الأول، ولا يتم معناه إلا بوجود المسند الذي يمثل الخبر، مثال: زيد قائم، فزيد هو المسند إليه، وقائم هو المسند، أسندنا القيام إلى زيد، ولا يتم معنى زيد إلا بوجود لفظة 'قائم'، وبارتباط اللفظتين تتحقق الفائدة لذلك يسمى هذا الإسناد 'ربطاً معنوياً'.

2- الجملة الاسمية: هي جملة تبتدئ باسم أو ضمير نائب عنه، مثل: الطالب مجتهد، أنت ناجح.

وللجملة الاسمية ركنان يدل وجودهما على تمام المعنى.

أ/- المبتدأ:

1- تعريفه: وهو الاسم المرفوع في أول الجملة الاسمية، وهو موضوع الجملة ومحورها، ويسمى المسند إليه.

2- حكمه الإعرابي: يرد المبتدأ دائماً مرفوعاً، وقد يسبق بحرف جر زائد، مثل: بحسبك درهم، أو شبيهه بالزائد، مثل: رب ضارة نافعة.

3- حالاته: يرد المبتدأ :

● اسماً ظاهراً: زيد قائم

● ضميراً منفصلاً: أنت ناجح

● مصدراً مؤولاً: (أن تكتبوا) خير لكم.

4- مسوغات الابتداء بالنكرة: يرد المبتدأ عادة معرفة، إلا أننا أحياناً نجده نكرة وذلك للأسباب الآتية:

● إذا اختص المبتدأ ب:

-إضافة: كتاب الطالب مفيد.

-صفة: طالب مجتهد ناجح.

-بجار ومجرور: طالب في الحجرة نائم

* إذا كان المبتدأ اسماً مصغراً: رجيل، طويل، شجيرة...

* إذا سبق المبتدأ باستفهام أو نفي: هل زائر زارنا؟

ما طالب حضر.

- إذا سبق المبتدأ بإذا الفجائية: دخلت فإذا طالب خرج.
- إذا كان المبتدأ لفظاً من الألفاظ الدالة على الدعاء: سلام، ويل، رحمة...
- إذا كان المبتدأ من الكلمات الدالة على العموم: كل، بعض.
- إذا سبق المبتدأ بجار ومجرور أو رب: في الدار رجل، رب ضارة نافعة.

ب/- الخبر:

1- تعريفه: هو اللفظ النكرة الذي يكمل معنى المبتدأ، ويأتي غالباً بعده ومحكوماً به، ويسمى مسنداً.

2- أنواعه:

- الخبر مفرد: الطالب ناجح
- الخبر جملة فعلية: الأستاذ (يشرح الدرس)
- الخبر جملة اسمية: الحديقة (أزهارها جميلة)
- خبر متعلق بشبه الجملة: خبر الجملة في حقيقته محذوف، لكن تدل عليه شبه الجملة، الطالب في الحجرة والتقدير: الطالب موجود في الحجرة.

3/- أحكامه:

- وجوب رفعه
- وجوب تنكيره إذا كان مفرداً.
- وجوب مطابقته للمبتدأ في العدد والنوع، طالب مجتهد، طالبان مجتهدان، طالبة مجتهدة.

المحاضرة الرابعة: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

تتركب الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر، ويأتي المبتدأ في المقام الأول متصدرا الجملة، وهذا الترتيب أصلي في الجملة الاسمية، لكن أحيانا يطرأ تغيير على مستوى ترتيب المبتدأ والخبر، فيتقدم الخبر على المبتدأ في حالات محصورة.

1- وجوب تقديم المبتدأ على الخبر (وجوب المحافظة على الترتيب الأصلي):

يجب أن يتقدم المبتدأ على الخبر في الحالات الآتية:

- 1- إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة (اسم استفهام، من دخل؟/ اسم شرط، من يجتهد ينجح/ ضمير منفصل، أنت ناجح/ ما التعجبية، ما أجمل الربيع/ كم الخبرية، كم كتاب قرأت).

- 2- إذا اقترن المبتدأ بلام الابتداء (التوكيد)، لمحمد ناجح.
- 3- إذا كان الخبر جملة فعلية، الأستاذ (يشرح الدرس)، أو اسمية، المؤمن (خلقه حميد).
- 4- إذا تطابق المبتدأ والخبر في التعريف، الدين النصيحة، أو التثنية، طالب مجتهد حاضر.
- 5- إذا كان المبتدأ محصوراً في الخبر، ما محمد إلا رسول.

2- وجوب تقديم الخبر على المبتدأ:

- يجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ في المواضع الآتية:
- 1- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، قوله تعالى: " على قلوبهم غشاوة"، (في الدار) رجل.
 - 2- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، يحتوي ضميراً يعود على الخبر، في الحديقة حارسها.
 - 3- إذا كان الخبر اسماً من أسماء الاستفهام، من هذا؟ كيف الحال؟
 - 4- إذا كان الخبر اسماً إشارة للمكان، هذا الطريق، هنا المسجد.
 - 5- إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ، ما خالق إلا الله.
 - 3- الجواز:

يجوز لنا المحافظة على الترتيب الأصلي للجملة الاسمية (مبتدأ ثم خبر) أو تقديم الخبر على المبتدأ (خبر ثم مبتدأ) إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، الطالب في الحجرة/ في الحجرة الطالب، أو كان المبتدأ معرفة والخبر مفرداً، الأستاذ حاضر/ حاضر الأستاذ.

4- بلاغة التقديم والتأخير:

إن عملية التقديم والتأخير على مستوى الجملة العربية عموماً، لم يكن اعتباراً ولا حديث الوجود، بل ارتبط بلغة العربي منذ القديم، وذلك لأغراض بلاغية تفهم من السياق، لكن أهل الاختصاص حاولوا الإجماع أن الغاية البلاغية المثل من عملية التقديم والتأخير هي إبراز الاهتمام والعناية هذا ما أكده سيبويه في الكتاب، قوله: "وإن قدمت الاسم فهو

عربي جيد، كما كان ذلك عربيا جيدا، وذلك قولك: زيدا ضربت، والاهتمام والعناية هنا في التقديم والتأخير سواء"، وأكد الجرجاني هذا المعنى في قوله: "واعلم أن لم تجدهم اعتمدوا فيه شيئا يجري مجرى الأصل، غير العناية والاهتمام". فالغية من التقديم والتأخير هي العناية والاهتمام (التخصيص).

المحاضرة الخامسة: الحذف في الجملة الاسمية

من التغيرات التي تطرأ على مستوى عناصر الجملة الاسمية، الحذف

1- مفهومه:

أ/- لغة: هو الإسقاط والإزالة.

ب/- اصطلاحاً: هو الاستغناء عن عنصر من العناصر المكونة للجملة لغاية بلاغية معينة، دون اختلال المعنى، لأن المحذوف يبقى حاضرا في الذهن، ويرتبط الحذف غالبا بالاختصار.

2- حذف المبتدأ:

أ/- جوازا: يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل، مثال: كيف محمد؟ بخير/ أو نقول: محمد بخير.

ب/- وجوبا: يجب حذف المبتدأ في المواضع الآتية:

- بعد لاسيما، أحب الفاكهة لا سيما العنب، والتقدير: لا سيما هو العنب.
- في أسلوب المدح والذم، نعم الطالب المجتهد، والتقدير: نعم الطالب هو المجتهد.
- إذا كان خبره مصدرا صريحا: سمع وطاعة، والتقدير: أمرك سمع وطاعة، صبر جميل، والتقدير: صبري صبر جميل.
- في القسم، والله لأجتهد، والتقدير: والله قسم لأجتهد.
- إذا كان في الجملة نعت قطع عن النعتية (نعت مقطوع)، بمدح أو ذم أو ترحم، - ساعد زيدا الكريم، والتقدير: هو الكريم.

- جانب مخالطة عمر اللئيم، التقدير: هو اللئيم.

- أحسن إلى محمد المسكين، التقدير: هو المسكين.

3/- حذف الخبر:

أ/- جوازا: يحذف الخبر جوازا، إذا قامت قرينة على ذلك، مثال: محمد ناجح وأنت. والتقدير: محمد ناجح وأنت ناجح.

كما يجوز لنا حذف الخبر بعد إذا الفجائية، مثال: خرجت فإذا المطر/ خرجت فإذا المطر نازل.

ب/- وجوبا: يجب حذف الخبر في المواضع الآتية:

- بعد لولا، لولا العدل لساد الفساد. والتقدير: لولا العدل موجود .
- يجب حذف الخبر إذا دلت عليه شبه الجملة، الطالب في الحجرة، والتقدير: الطالب موجود في الحجرة.
- يجب حذف الخبر بعد واو المعية (المصاحبة)، كل إنسان وفعله، والتقدير: كل إنسان وفعله مقترنان. الطالب وكتابه، والتقدير: الطالب وكتابه متلازمان.

ملاحظة: يجوز لنا حذف الجملة الاسمية كاملة إذا دل عليها دليل، بغية الاختصار، هل الأستاذ حاضر؟ الإجابة: نعم، والتقدير: نعم الأستاذ حاضر.

المحاضرة السادسة: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية/ الأفعال الناقصة

مفهوم النسخ:

أ- لغة: نسخ بمعنى أزال، ونقل، وغير

ب- اصطلاحا: مجموعة من الأدوات تدخل على الجملة الاسمية، فتتسخ الحركة الإعرابية للمبتدأ أو الخبر، ودخولها يزيد المعنى فائدة ودلالة وتقوية. وتضم النواسخ: الأفعال الناقصة، الأحرف المشبهة بالفعل، ظن وأخواتها وغيرها.

الأفعال الناقصة: كان وأخواتها

سميت هذه الأفعال بالناقصة لأنه لا يكتمل معناها إلا بوجود خبرها، فنقول: كان الله ' كان هنا فعل ناقص لا يكتمل معناه إلا بوجود خبر يكمل المعنى، فنقول: كان الله عليما. وهذه الأفعال لا تحتوي على حدث معين، عكس الأفعال التامة⁸.

وتنقسم الأفعال الناقصة ثلاثة أقسام من حيث تصريفها:

- 1- الأفعال الناقصة التي تتصرف تصرفا تاما: (الماضي، المضارع، الأمر) كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار.
مثال: كان، يكون، كن.
- 2- الأفعال الناقصة التي تتصرف تصرفا ناقصا: (الماضي والمضارع) ما انفك، ما برح، مازال، ما فتئ.
مثال: ما انفك، ما ينفك
- 3- الأفعال الناقصة التي لا تتصرف: (الماضي فقط) ليس، مادام

معانيها:

-معنى 'كان': اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي، وقد يكون اتصافه به على وجه الدوام، إن كان هناك قرينة، كما في قوله تعالى: "وكان الله عليما حكيما"⁹، أي: إنه كان ولم يزل عليما حكيما.

-معنى 'أمسى': اتصافه به في المساء.

-معنى أصبح: اتصافه به في الصباح.

-معنى أضحى: اتصافه به في الضحى.

-معنى ظل: اتصافه به وقت الظل، وذلك يكون نهارا.

-معنى بات: اتصافه به وقت المبيت، وذلك يكون ليلا.

-معنى صار: التحول.

⁸ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص139

⁹ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة النساء، الآية 17

-معنى ليس: النفي في الحال، فهي مختصة بنفي الحال، إلا إذا قيدت بما يفيد الماضي أو الاستقبال، فتكون لما قيدت به، نحو: ليس علي مسافرا أمس أو غدا.

-معنى مازال، وما انفك، وما فتئ، وما برح: ملازمة المسند للمسند إليه، فإذا قلت: مازال خليل واقفاً، فالمعنى أنه ملازم للوقوف في الماضي.

-ومعنى مادام: استمرار اتصاف المسند إليه بالمسند، فمعنى قوله تعالى: "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً"¹⁰، أي أوصاني بهما مدة حياتي.

أحكام أخوات كان:

- 1- تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.
- 2- حكم اسم كان نفسه حكم الفاعل.
- 3- يرد خبر كان، مفرداً وجملة اسمية أو فعلية وشبه جملة.
- 4- أحكام اسم كان وخبرها في التقديم والتأخير هي نفسها أحكام المبتدأ والخبر.

ملاحظة:

قد ترد الأفعال الناقصة تامة، أي أنها ترفع فاعلاً وتنصب مفعلاً به، وأغلب هذه الحالات يحدث مع كان التي تكون تامة إذا وظفت بمعنى حدث ووقع وحصل¹¹.

مثال: قال الله تعالى: "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون"¹²، بمعنى احدث، فيحدث.

أو في قولنا: كانت ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر. بمعنى وقعت في الفاتح من نوفمبر.

¹⁰ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة مريم، الآية 31

¹¹ ينظر: جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ص 272....277

¹² المصحف الشريف، رواية حفص، سورة يس الآية 82

المحاضرة السابعة: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية/الأحرف المشبهة بالفعل:

1-تعريفها:

هي مجموعة من الأحرف الناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتتصب الأول ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

2-سبب التسمية:

سميت المشبهة بالفعل، لأنها تشبه الفعل في مواضع، هي:

- عدد حروفها أكثر من اثنين كالفعل مثال: كتب تشبه ليت.
- الحركة الإعرابية، وهي الفتحة، مثل الفعل الماضي.
- تأتي قبل الاسم، مثل: لعل النجاح قريب، والفعل يأتي قبل الاسم، مثل جلس الطالب.
- تشبه الفعل في المعنى والدلالة الزمانية، مثل: ليت النجاح قريب 'زمن المستقبل'.
- تقبل مثل الأفعال، نون الوقاية، مثل ليتني لعني....

3- معانيها:

- إن، أن: للتوكيد
- ليت: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني.
- لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الرجاء
- لكن: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك
- كأن: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه.¹³

4- أحكامها:

¹³ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص 140/141

- يرد خبرها مفردا أو جملة اسمية أو فعلية، أو شبه جملة.
- يجب أن يتقدم اسمها على خبرها، ويتقدم الخبر إذا كان شبه جملة فقط، قال الله تعالى: "إن مع العسر يسرا"¹⁴.
- يبطل عملها إذا دخلت عليها 'ما' فتكفها عن العمل، مثال: إنما الله واحد، الله: لفظ جلالة مبتدأ، واحد: خبر مرفوع¹⁵.

مواضع كسر وفتح همزة 'إن':

- أ/ كسر الهمزة: تكسر همزة 'إن' إذا لم نستطع تأويلها وما بعدها إلى مصدر صريح، وهذه الحالات كثيرة أشهرها:
- إذا وقعت في أول الكلام، مثال: إن الله واحد.
 - إذا وقعت بعد حيث، مثال: حيث إنه...
 - بعد القول، مثال: قال: إن ...
 - إذا وقعت جوابا للقسم، مثال: والله إن ...
 - إذا وقعت بعد إذ، مثال: إذ إن ...
 - إذا وقعت بعد كلا، مثال: كلا إن ...
 - بعد حتى، مثال: حتى إن ...
- ب/ فتح الهمزة: تفتح همزة 'أن' إذا استطعنا تأويلها وما بعدها بمفرد، أي بمصدر صريح.
- مثال: بلغني أنك مريض - بلغني مرضك.

- ج/ جواز الكسر والفتح: يجوز لنا كسر همزة 'إن' أو فتحها 'أن' بعد فاء الجزاء، مثال: من يجتهد فإني أكرمه، ويجوز قولنا: من يجتهد فإني أكرمه. وفي موضع التعليل كذلك، مثال قال الله تعالى: "وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم"¹⁶، وقرئت بالفتح أيضا، أي أن صلاتك¹⁷.

¹⁴ المصنف الشريف، رواية حفص، سورة الانشراح الآية 5

¹⁵ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، مرجع سابق، ص 145

¹⁶ المصنف الشريف، رواية حفص، سورة التوبة، الآية 103.

¹⁷ ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 314/315

اللام المزحلقة:

هي لام الابتداء أصلاً، لكنها تزحلق بعد 'إن' المكسورة، عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدین، فسميت بذلك، وهي حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وهي تدخل على خبر 'إن' بجميع صورته: مفرداً وجملة وشبه جملة .

مثال: إن علياً لحاضر، إنك لتقول الحق، إن علياً لعمله متقن، "وإنك لعلى خلق عظيم"¹⁸.

المحاضرة الثامنة: أفعال المقاربة 'كاد وأخواتها'

1/ سبب التسمية:

سميت أفعال المقاربة بهذا الاسم، تغليباً لنوع من أنواع هذا الباب على غيره، لشهرته وكثرة استعماله، أي من باب التغليب.

2/ أقسامها: تنقسم ثلاثة أقسام:

أ/ أفعال المقاربة:

وهي ما تدل على قرب وقوع الخبر، وهي ثلاثة: كاد، أوشك، كرب. مثال: كاد المطر ينزل.

ب/ أفعال الرجاء:

وهي ما تدل على رجاء وقوع الخبر وهي ثلاثة: عسى، حرى، اخلولق. مثال: عسى الله أن يأتي بالفتح.

ج/ أفعال الشروع:

تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرة، منها: شرع، ابتداء، أقبل، انبرى، أنشأ، جعل، قام، طفق، هب، علق، أخذ، بدأ...

¹⁸ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة القلم، الآية 4

3/ أحكامها:

- تدخل على الجملة الاسمية، ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.
- يجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، مقترن بأن أو غير مقترن بها.
- تأتي أفعال المقاربة في صيغة الماضي إلا كاد وأوشك: يكاد يوشك.
- يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها، مثال: يكاد ينقضي الوقت.
- يجب أن يتجرد الخبر من 'أن' في كل أفعال الشروع.
- يجب أن يقترن خبر: حرى واخلولق ب 'أن'.
- يجوز اقتران الخبر ب 'أن' أو عدم اقترانه مع أفعال المقاربة وعسى من أفعال الرجاء.
- الأكثر في عسى وأوشك أن يقترن خبرهما ب 'أن' قال الله تعالى: " عسى ربكم أن يرحمكم"¹⁹.

تمام هذه الأفعال:

- تأتي أفعال الشروع تامة إذا لم يكن خبرها جملة فعلية مضارعة، مثال: لم يأخذ الطالب حقه.
- وإذا استعملت هذه الأفعال في المضارع باستثناء كاد وأوشك²⁰.

المحاضرة الثامنة: ظن وأخواتها 'أفعال القلوب'

¹⁹ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة الإسراء، الآية 8

²⁰ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط8، دار المسيرة، عمان/الأردن، 2016، ص 158/157

1/ تعريفها:

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية، فتغير المبتدأ والخبر من صورة الرفع، إلى صورة النصب، سميت كذلك لأن معانيها تتصل بالقلب، وهي ثلاثة أقسام:

- 1- ما يفيد الرجحان: ظن، جعل، حجا، حسب، خال، زعم، عد، هب.
- 2- ما يفيد اليقين: ألقى، تعلم، درى، رأى، علم، وجد.
- 3- ما يفيد التحويل: اتخذ، جعل، اتخذ، ترك، صير، غادر، وهب.

2/ أحكامها:

- كل أفعال القلوب تتصرف ما عدا: هب بمعنى قدر، تعلم بمعنى اعلم، فهما جامدان يلزمان صورة الماضي.
- إذا فصل بين أفعال القلوب وبين جملتها ما له صدر الكلام تعلق عن العمل لفظا لا معنى، مثال: ظننت ما كلامك صدق.
- يبطل عملها إذا وقع بعدها:
 - إن، لا، ما النافيات، مثال: ظننت إن عمر كريما
 - وقوعها قبل لام الابتداء: علمت لمحمد مجتهد
 - وقوعها قبل لام القسم: علمت ليموتن الجاني
 - وقوعها قبل كم الخبرية: "ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون"²¹.
 - وقوعها قبل لو: علمت لو أنني عملت بإتقان لنجحت.
 - وقوعها قبل لعل: لا أدري لعل الله يريد بهم شرا.

ملاحظات:

- إذا اكتفت أفعال القلوب بنصب المفعول الأول فقط، لا تعد من أفعال القلوب، مثال: علمت المسألة، بمعنى عرفت.

²¹ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة يس، الآية 31

- نجد الفعل 'جعل' يفيد الرجحان: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً"²². كما يفيد التحويل: "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً"²³.
- تلحق أفعال تعمل عمل أفعال القلوب شرط أن تفيد معناها، وهي: أبصر، استنبأ، تفكر، سأل، نظر²⁴.

المحاضرة التاسعة: المجزورات

ينقسم الاسم المجزور ثلاثة أقسام: المجزور بحرف الجر، المجزور بالإضافة، والمجزور بالتبعية.

1 المجزور بحرف الجر:

أشهر حروف الجر هي من-إلى-في-عن-على-اللام-الباء-الكاف-واو القسم-تاء القسم-حتى-مُد-مُنذ-رُبُّ-خلا، عدا، حاشا(إذا أُعتبرت حروفاً).
ملاحظة:

هذه الحروف تجرُّ الاسم الظاهر والمضمر الذي يليها مباشرة بدون فاصل ويجوز الفصل بحرف النفي (لا) أو (كان) الزائدة، ومثال ذلك الله مع المتقين بلا شك.

²² المصحف الشريف، رواية حفص، سورة الزخرف، الآية 19

²³ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة الفرقان، الآية 23

²⁴ ينظر: صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو، دن، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 108/109

عملها:

أ/ حروف جر تعمل في الظاهر والمضمر:
من-إلى-عن-على-في-اللام-الباء-خلا-عدا-حاشا.
مثال: خرجتُ من المسجد، أخذتُ منه الكتابَ ، "وهو الذي أنزل إليكم الكتابَ".

ب/حروف جر تختص بالظاهر:
ربّ-مُذ-منذ-حتّى-الكاف-واو القسم-تاء القسم
مثال:

ربّ ضارة نافعة، سأنتظرك مذ اللحظة، انتظرتُ حتّى الصّباح، تالله
لأكيدنّ أصنامكم.

حروف الجرّ من حيث الأصالة والزيادة:

حروف جرّ أصلية، حروف جرّ زائدة، حروف جرّ شبيهة بالزائدة
أ/ حروف جر أصلية:

وهي التي تضيف المعنى الفرعي إلى ركني الجملة، ولا بدّ من
تعلقه، مثال ذلك: جلس تامر في البيت.
في البيت) جار ومجرور متعلق بالفعل جلس.
**ب/ حروف جر زائدة:

هي الحروف التي لا تضيف معنى جديداً إلى ركني الجملة، ولكنها
تساعد على ربط الجملة وتقويتها، ولا تتعلق بالبتة.
مثال: ما ألتقيتُ بأحد.

أحد: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة حرف الجرّ الزائد.

-من حروف الجر التي تأتي أصلية وزائدة (من -الباء-الكاف-اللام) ²⁵
أمثلة: لست عليهم بمسيطر، كفى بالله شهيدا.

ج/حرف جر شبيه بالزائد: يضيف للجملة معنى، ولا يتعلق بها، وهو
حرف واحد: رُبّ

مثال: رُبّ قول أحسن من عمل.

قول: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
حرف الجر الزائد.

²⁵ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 372/373

معاني حروف الجر:

من * التبعية (ما يفيد معنى الجزء)، مثل: أنفقتُ من نقودي (أي بعض نقودي).

* الابتداء: مثل، كتبت من اليمين إلى اليسار.

* بيان الجنس: مثل، هذا الثوب من الصوف.

* البذل: مثل، أرضيتُم بالحياة الدُّنيا من الآخرة.

* التعليل: مثل، أَرهق من العمل *

* التأكيد: وهى (من) الزائدة ولها شروط وهى : أن يكون مجرورها نكرة وأن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل ،مثل: لا يبخل من معلم بعلمه.

* بمعنى (في) مثل: سأرحل من أول السنة . فى أول السنة

* بمعنى (إلى) مثل: اقترب الشرطى منك، اقترب الشرطى إليك.

* بمعنى (الباء) مثل: أمسكت الطفل من يده (أي بيده).

بمعنى (عن) مثل: لا تبتعد من هذا البئر.

* بمعنى (على) مثل: لعلَّ الله ينصفنا من الباطل، على الباطل

* الانتهاء، مثل: وصلنا إلى المدرسة بسلام.

* المصاحبة، مثل: جلستُ إلى الضيف

* بمعنى (عند)، مثل: القراءة أحبُّ إلي من اللعب. (أحبُّ عندي)

* بمعنى (في)، مثل: "ليجعلكم إلى يوم القيامة.

* بمعنى اللام ، مثل: فوضتُ الأمرَ إليك. (لك)

* عن بمعنى المجاورة، مثل: رحلت عن القرية إلى قرية أخرى، ابتعدتُ عن أصدقاء السوء.

* عن بمعنى البذل، مثل: اشرب عنى هذا الشراب، قم عنى بهذا الأمر (بدل مني).

* عن بمعنى (من)، مثل: "وهو الذى يقبل التوبة عن عباده". (من عباده).

* عن للتعليل، مثل: "ما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك"، (بسبب قولك).

* عن بمعنى (على)، مثل: إذا رضيتم عني، فلم أترككم؟ (على).

* عن بمعنى (بعد)، مثل: "لتركبن طبقاً عن طبق". (طبق بعد طبق).

* على، الاستعلاء، مثل: الكشكول على المنضدة، القطة على الكرسي.

* على، بمعنى (في)، مثل: "ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها".

(أي) فى غفلة.

- * على، بمعنى (مع)، مثل: "ويُطعمون الطَّعَامَ على حبه مسكيناً ويَتِيمًا وأسيراً"، (مع).
- * على للتَّعْلِيل، مثل: "ولتكبروا الله على ما هداكم". (لهدايته لَكُمْ).
- * على للاستدراك، مثل: لم يحالفني النجاح في الامتحان على أنني لم أياس، (لكنني).
- * على بمعنى (عن)، مثل: "إذا اكتالوا على الناس يستوفون"، (عن الناس).
- * بمعنى الباء، مثل: رميتُ على القوس. أي: مُستعينا بالقوس.
- * في الظَّرفية، مثل: نمتحن في المدرسة، نتعلم في الجامعة، نسيرُ في الشارع.
- * في السببية، مثل: "دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض"، أي: بسبب هرة.
- * في المصاحبة، مثل: خرج الملك في موكبه.
- * المقايسة، مثل: "فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل".
- * معنى (على)، مثل: "ولأصلبكم في جذوع النخل"، أي: على جذوع النخل.
- * في بمعنى (إلى)، مثل: "فردوا أيديهم في أفواههم". أي: إلى أفواههم.
- * في بمعنى (الباء)، مثل: أنت خبير في شؤون الدولة
- * الكاف للتشبيه، مثل: أنت كالشمس في الضياء، العلم كالنور والجهل كالظلام.
- * التعليل، مثل: "واذكروا كما هداكم".
- * الكاف للتوكيد، مثل: "ليس كمثله شيء".
- * بمعنى (على)، مثل: كيف أصبحت؟ تقول: كخير، أي: على خير.
- * الباء الظرفية المكانية، مثل: امتحنا بالمدرسة، صلينا بالمسجد، أي: في المدرسة، في المسجد.
- * الاستعانة، مثل: يُبنى المجد بالعلم والمال.
- * التعويض، مثل: اشتريتُ الكتابَ بعشرين جنيه.
- * الالتصاق، مثل: مررتُ بأحمد
- * القسم، مثل: بالله لأقاومنَّ الباطل
- * التعدية، مثل: "ذهب الله بنورهم".
- * التعليل، مثل: مات بظلمه، نجح باجتهاده.

- * السببية، مثل: "أخذته العزة بالإثم".
- * بمعنى(من)، مثل: "عينا يشرب بها عباد الله".
- * بمعنى(على)، مثل: إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك، (على دينار).
- * بمعنى(عن)، مثل: فاسأل به خبيراً.
- * التأكيد، مثل: "كفى بالله شهيداً".
- * لام الملكية، مثل: الملك لله. السيارة لمحمد.
- * شبه الملك، مثل: الباب للدار، الجرار للأرض.
- * التعليل، مثل: جئتُ لتكريمك، حضرت لأودعك، سافرت للقامة العيش.
- * الاستحقاق، مثل: البقاء للأصلح، النجاح للمجتهد.
- * لتقوية العامل إذا ضعف، مثل: "مصدقاً لما معهم".
- * التعجب، مثل: لله دره رجالاً.
- * التبليغ، مثل: قلتُ للرجل.
- * التعدية، مثل: ما أجمع الرجل للمال.
- * انتهاء الغاية، مثل: "كل شيء يجري لأجل مسمى".
- * الوقت، مثل: كتب الخطاب لغرة ربيع الأول.
- * بمعنى(على)، مثل: "يخرون للأذقان سجداً".
- * بمعنى(في)، مثل: مضى لسبيله.
- * الانتهاء، مثل: "سلام هي حتى مطلع الفجر".
- * واو القسم مثل: "والشمس وضحاها".
- * تاء القسم مثل: تالله لأحفظنّ ودك.
- التقليل، مثل: ألا ربّ مولود ليس له أب التكثر، مثل: قول
- * الظرفية(إذا كان الزمان حاضراً) بمعنى (في)، مثل: ما رأيته مُذْ شهرنا

بمعنى(من)و(إلى) ، مثل: ما رأيته مُذْ ثلاثة أيام²⁶.

المجرور بالإضافة:

الاسم المجرور بالإضافة هو المضاف إليه، وهو وظيفة نحوية جعل الجرّ دليلاً عليها فقالوا: الجرّ علم الإضافة بمعنى أنه من الدلائل الموصلة مثال ذلك: صوت الحقّ يعلو، فالحق أضيف إلى ما قبله، وصوت مبتدأ وهو مُضاف، والحق مُضاف إليه مجرور.

ملحوظة:

²⁶ ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية: ص 168.... 192

المضاف يُعرب بحسب موقعه في الجملة، والمضاف إليه يجرُ بالإضافة،
والإضافة تُفيد المضاف التّعريف إذا كان المضاف إليه معرفة، وتفيدة
التّخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة.

المحاضرة العاشرة: حروف العطف، الأنواع والدلالات

:العطف

لغة: عطف، بمعنى ربط وأتبع

اصطلاحاً: العطف في النحو إتباع لفظ لآخر بواسطة حرف، أو

بواسطة معنى، وينقسم قسمين

أ/ العطف بالحرف أو عطف النسق:

هو إتباع لفظ لآخر بواسطة حرف لتأدية معنى معين، ويتضمن تركيب عطف النسق: المعطوف عليه، حرف العطف، المعطوف.
مثال: حضر زيد وخالد .

ملاحظة: يتبع المعطوف المعطوف عليه في الرفع والنصب والجر.

حروف العطف:

- 1- الواو: تفيد الاشتراك في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه، مثل: سافر علي ومحمد.
- 2- الفاء: تفيد الترتيب مع التعقيب، فإذا قلنا: حضر علي فسعيد، فالمعنى: أن عليا حضر هو الأول وبعده سعيد دون مهلة بين حضورهما.
- 3- ثم: تكون للترتيب والتراخي، فإذا قلنا: حضر محمد ثم خالد، فالمعنى أن محمدا جاء هو الأول وخالد بعده، وكان بين مجيئهما مهلة زمنية.
- 4- حتى: العطف بها قليل، ويشترط العطف بها أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه، وأن يكون أشرف منه، مثال: أعجبنى علي حتى خلقه، يموت الناس حتى الأنبياء.

ملاحظة: قد ترد حتى حرف جر إذا استطعنا تعويضها بـ 'إلى'.

مثال: قرأت الكتاب حتى الفهارس، أي: إلى الفهارس.

- 5- أو: إذا وقعت 'أو' بعد طلب، فهي: إما للتخيير أو الإباحة.
أ/ التخيير: لا يجوز فيه الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه مثال: تزوج هنداً أو اختها.

ب/ الإباحة: يجوز فيها الجمع بين الشيئين، مثال: جالس العلماء أو الزهاد، فيجوز لنا أن نجمع بين العلماء والزهاد، أو أن نجالس فريقا دون آخر.

- وإذا وقعت بين كلام خبري، كانت للشك، قال الله تعالى: "قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم"، أو التقسيم، الكلمة: اسم أو فعل أو حرف، أو التفصيل، قال الله تعالى: "قالوا ساحر أو مجنون"، أي بعضهم قال ساحر، وبعضهم قال

مجنون، وإما للإضراب، بمعنى 'بل' قال الله تعالى: "وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون"، أي: بل يزيدون.

6- أم: على نوعين: متصلة ومنقطعة

أ/ المتصلة: هي التي تقع بعد همزة الاستفهام، مثال: أعلي في الدار أم خالد؟ أو همزة التسوية، مثال: قال الله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون"، وهي متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنيان عن بعض.

ب/ المنقطعة: تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده، ومعناها الإضراب، كقوله تعالى: "هل يستوي الأعمى والبصير؟ أم هل تستوي الظلمات والنور؟ أم جعلوا لله شركاء".

7- بل: تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر، إذا دخلت على مفرد ولم تسبق بنفي أو نهي، مثال: جاء سعيد بل زيد.

-وتكون للاستدراك إذا سبقت بنفي أو نهي، مثال: ما قلت الكذب، بل الصدق، أي تجعل الثاني ضد للأول.

8- لكن : تفيد الاستدراك، وهي عاطفة بشروط:

-ألا تسبق بالواو، ما عاد المسافر لكن ابنه، لو قلنا ولكن ابنه، بطل عملها.

-أن يكون المعطوف بها مفردا لا جملة، مثال: ما قطفت الزهر لكن الثمر.

-أن تكون مسبقة بنفي أو نهي، مثال: لا تأكل الطعام البارد لكن الساخن. وفي هذه الحالة نستطيع تعويضها ب 'بل'.

9- لا: وتفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، مثال: يفوز المجتهد لا الكسول. ويشترط في 'لا' أن تكون عاطفة، إذا وقع المعطوف مفردا وكان المعطوف عليه مثبتا²⁷.

المحاضرة الحادية عشر: التعريف والتنكير

²⁷ ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص245/246

التنكير والتعريف من صفات اللغة العربية دخلا في مجمل أبواب
الدرس النحوي لأن لكلٍ منهما أغراضه ودلالاته ولكل منهما أحكام لا
يخرقها الطرف الآخر فحاول البحث الوقوف عند الأبواب التي استخدمت
فيها النكرة أو المعرفة من خلال الاستدلال بأمامات الكتب.

1-حداهما:

النكرة : حُدَّتْ النكرة بأنها(أصل للمعرفة ، لاندراج كل معرفة تحتها من
غير عكس) وعُرِّفَتْ بأنها : (ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس) .
المعرفة : حُدَّتْ المعرفة بأنها ((الفرع ، ما : أي اسم وضع بوضع جزئي
أو كلي ليستعمل في شيء معين)) وعُرِّفَتْ بأنها : ((ما وضع ليَدُل على
شيء بعينه، وهي المضمرات، والأعلام، والمبهمات، وما عُرِّف باللام،
والمضاف إلى احدهما)) وعليه فالنكرة ليس فيها تخصيص لأنها لا تخص
واحداً من جنس معين كفرس ، ودار أما المعرفة فيصحبها التخصيص لأنها
تخص واحداً من جنسها . فالنكرة أصل المعرفة لأنَّ التعريف طارئ على
التنكير) لأنها لا تحتاج في دلالتها إلى قرينة بخلاف المعرفة ، وما يحتاج
فرع عما لا يحتاج ويمكن أن يميّز بينهما بشيئين دخول الألف واللام نحو
الرجل ، والفرس ودخول ربّ نحو ربّ رجل وفرس²⁸.

2-أنكر النكرات :

الملاحظ أنَّ بعض النكرات أعم وأشيع من بعض فأعم الأسماء وأبهما
(شيء) فهو يقع على الموجود والمعدوم جميعاً كقوله تعالى (إنَّ زلزلة
الساعة شيء عظيم) (الحج/22) فسمي الساعة (شيء) وان كانت معدومة
فأنكر النكرات : (شيء) ثم موجود ، ثم مُحدث ، ثم جسم، ثم تام، ثم
حيوان، ثم إنسان، ثم بالغ، ثم ذكر، ثم رجل.

4-أعرف المعارف:

أختلف النحاة في اعرف المعارف فمنهم من ذهب الى أن الضمير أعرف
المعارف وثمَّ الاسم العلم، ثم الاسم المبهم ويضم أسماء الإشارة والأسماء
الموصولة ثم ما فيه الألف واللام وأستدل على أن الضمائر اعرف
المعارف أنها لا تقتقر إلى الوصف كغيرها من المعارف وهذا مذهب
سيبويه. وذهب ابن السراج إلى أن الاسم المبهم اعرف المعارف ثم
المضمر، ثم العلم، ثم ما فيه الألف واللام. وذهب أبو سعيد السيرفي إلى

²⁸ ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 147

أن اعرف المعارف الاسم العلم . لأنه في أول وضعه لا يكون له مشارك به ثم المضمّر ، ثم المبهم ، ثم ما عرّف بالألف واللام فالملاحظ أن المبهّمات سمّيت بهذا الاسم مع كونها معارف لأن اسم الإشارة من غير إشارة حسّية إلى المشار إليه فهو مبهم عند المخاطب قال الرضي : ((لأنّ بحضرة المتكلم أشياء يحتمل أن تكون مشاراً إليها ، وكذا الموصلات ، من دون الصلات مبهمة عند المخاطب))

5- النكرة أخف من المعرفة:

يرى النحاة أن النكرة أخف من المعرفة لأنها أول جاء في الكتاب : ((واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة هي اشدّ تمكناً لأن النكرة أول ، ثم يدخل عليها ما تُعرّف به فمن ثمّ أكثر الكلام ينصرف في النكرة)) وعليه فإن المعارف اقل من النكرات ، لأن النكرات أصل ثم يدخلها التعريف بأل وغيرها فكلمة (رجل) مثلاً أكثر من كلمة (محمد) أو (سعيد) ، وكذلك كلمة (نهر) أكثر من كلمة (دجلة) أو (الفرات) فكلمة (رجل) يمكن أن تطلق على كل أفراد الجنس بخلاف كلمة (محمد) فإنها تطلق على واحد من أفراد الجنس فيتبين من ذلك قلّة المعرفة بالنسبة إلى النكرة ، فعلى هذا تكون المعرفة أثقل من النكرة.

6- أغراض التنكير:

للتنكير في اللغة أغراض أهمها :

- يُؤتى بالاسم النكرة لغرض الوحدة كقوله تعالى : (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) (يس/20).
- يؤتى بالنكرة لإرادة الجنس كقوله تعالى: (والله خلق كلّ دابة من ماء) (النور/45).
- لغرض التهويل أو التعظيم كقوله تعالى : (وانقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً)(البقرة/48).
- لغرض التقليل كقوله تعالى (لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) (الأحقاف/35).
- لغرض التحقير كقوله تعالى : (لتجدنهم أحرص الناس على حياة) (البقرة/96).
- لغرض التعظيم كقوله تعالى : (وذلك يوم مشهود) (هود/103) . تقول : (أتاني اليوم رجلٌ) أي رجل في قوته ونفاذه .

7- دلالة النكرة :

النكرة إذا أطلقت إما أن تدل على الوحدة أو على الجنس فالدلالة على

الوحدة كقولنا(بيع اليوم فرس) وعلى الجنس كقوله تعالى (لا ريب فيه)
(البقرة/2) قال العلوي: ((النكرة إذا أطلقت في نحو قولك : رجل وفرس
وأسد ففيها دلالة على أمرين : الوحدة والجنسية . فالقصد يكون متعلقاً
بأحدهما ويجيء الآخر على جهة التبعية . فأنت إذا قلت: أرجل في الدار أم
امرأة ؟ حصل بيان الجنسية والوحدة جاءت تابعة غير مقصودة . وإذا
قلت: أرجل عندك أم رجلان ؟ فالغرض ها هنا الوحدة دون الجنسية)).

8-المعنى بين المعرفتين :

اختلف النحاة في المعرفتين أيهما المبتدأ وأيها الخبر. جاء في المغني : ((
يجب الحكم في ابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل. أحدهما: أن
يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو (الله ربنا) أو اختلفت نحو (زيد
الفاضل) و (الفاضل زيد) هذا هو المشهور ، وقيل يجوز تقدير كل منهما
مبتدأ أو خبراً مطلقاً، وقيل: المشتق وان تقدم نحو (القائم زيد) والتحقيق أن
المبتدأ ما كان أعرف كزيد في المثال، أو كان هو المعلوم عند المخاطب
كأن يقول : من القائم؟ فتقول: زيد القائم. فإن علمهما وجهل النسبة فالمقدم
المبتدأ)) وذكر ابن الخباز أن الفرق بين قولنا (زيد أخوك وأخوك زيد) من
وجهين: ((أحدهما أن (زيد أخوك) تعريف للقراية و (أخوك زيد) تعريف
للإسم. والثاني أن (زيد أخوك) لا ينبغي أن يكون له أخ غيره ، لأنك
أخبرت بالعام عن الخاص و (أخوك زيد) ينفي أن يكون له أخ غيره لأنك
أخبرت بالخاص عن العام ، وهذا ما يشير إليه الفقهاء في قولهم : زيد
صديقي وصديقي زيد)) فإذا الأمر متعلق بالعام والخاص فهناك فرق بين
قولنا: (زيد الناجح) و (الناجح زيد) فالقول الأول أن النجاح لم يكن
محصوراً بزيد أما الثاني فانه محصور بزيد دون غيره . جاء في المثل
السائر في قوله تعالى : (إنك أنت الأعلى) (طه/68) الأعلى: لام التعريف
في قوله (الأعلى) ولم يقل (أعلى) ولا (عال) لأنه لو قال ذلك لكان قد
نكرة وكان صالحاً لكل واحد من جنسه كقولك : (رجل) فانه يصلح أن يقع
على كل واحد من الرجال. وإذا قلت (الرجل) فقد خصصته من بين
الرجال بالتعريف وجعلته علماً فيهم وكذلك جاء قوله تعالى : (إنك أنت
الأعلى) .

9-النكرة والمعرفة في باب (لا) النافية للجنس :

التزمت العرب أن تجرد الاسم الذي تدخل عليه (لا) من ((ال) فلا يقال
(قضية ولا أبا الحسن لها) ولا يقال : (لا الطالب) جاء في الكتاب : ((ف)

(لا) لا تعمل إلا في نكرة من قبل أنها جواب فيما زعم الخليل في قولك (هل من عبد أو جارية) فصار الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسألة (إلا نكرة)) ف (لا) تأتي للنفي العام ولا يحصل هذا إلا بإدخال (من)، قال السيرفي: ((ولما كان (لا رجل في الدار) نفيًا عامًا، كانت المسألة عنه مسألة عامة، ولا يتحقق لها العموم إلا بإدخال (من)، وذلك أنه لو قال في مسألته: (هل رجل في الدار؟) جاز أن يكون سائلًا عن رجل واحد كما تقول: هل عبد الله في الدار؟) فالذي يوجب عموم المسألة دخول (من) لأنها لا تدخل إلا على واحد فيكون في معنى الجنس)) ويحصل التأويل عند النحاة عندما تدخل (لا) على معرفة جاء في أسرار العربية: ((فإن قيل: لم بنيت (لا) مع النكرة دون المعرفة؟ قيل: لأن النكرة تقع بعد (من) في الاستفهام؛ ألا ترى أنك تقول ((هل من رجل في الدار؟)) فإذا وقعت بعد (من) في السؤال، جاز تقدير (من) في الجواب، وإذا حذف (من) في السؤال تضمنت النكرة معنى الحرف، فوجب أن تبنى وأما المعرفة فلا تقع بعد (من) في الاستفهام، ألا ترى أنك لا تقول: (هل من زيد في الدار) فإذا لم تقع بعد (من) في السؤال، لم يجز تقدير (من) في الجواب، وإذا لم يجز تقدير (من) في الجواب لم يتضمن المعرفة معنى الحرف فوجب أن يبقى على أصله من الإعراب . فأما قول الشاعر : (لا هيثم الليلة في المطي) فإنما جاز لأن التقدير فيه (لا مثل هيثم) فصار في حكم النكرة فجاز أن تبنى مع (لا) وعلى هذا قولهم ((فضية ولا أبا الحسن لها)) أي ولا مثل أبي حسن ولولا هذا التقدير لوجب الرفع مع التكرير نحو (لا زيد عندي ولا عمرو)).

السؤال هنا انه كيف صار (لا مثل هيثم) في حكم النكرة والنحاة يقولون أن ما يُضاف إلى معرفة فهو معرفة؟ وعليه فإذا كان الأنباري وغيره يلجؤون إلى التقدير في هذه المسألة فإن الرضي يذهب إلى التأويل بالمعنى. قال: ((وإما أن يجعل أن العلم لاشتغاره بتلك الخلّة كأنه اسم جنس موضوع لأفادت ذلك المعنى. لأن معنى (فضية ولا أبا حسن لها) لا فيصل لها.... فصار اسمه رضي الله عنه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع، كلفظ الفيصل، وعلى هذا يمكن وصفه بالمنكر، وهذا كما قالوا (لكل فرعون موسى) أي لكل جبار قهار، فيصرف فرعون وموسى لتكثيرهما بالمعنى المذكور)) وفي تقدير البحث أن النحاة أوجبوا أن يكون اسمها وخبرها نكرتين بعد استقراءهم لكلام العرب، فوجدوا أن النكرة لا تحديد فيها وإنما

تشمل الكل، أما التعريف ففيه تحديد. فلو قلت: (لا سعيد في الدار) فأنت لا تنفي الوجود عن كل الرجال وإنما عن سعيد فقط وبهذا فـ (لا) غير نافية للجنس وبالتالي فهي مهملة ويجب تكرارها فتقول (لا سعيد في الدار ولا خالد).

10- النكرة وإسنادها إلى الفعل:

النكرة إما أن تتقدم على الفعل أو أن الفعل يتقدم عليها فيقصد من تقديم النكرة: بيان الجنس نحو (طالب جاء). أما إذا قلت (جاءني طالب) فإنه يحتمل الجنس والواحد. أمّا قولك (طالب جاءني) فإنك تخبر بأن الذي جاءك من جنس الطلاب، لا من غيرهم، جاء في دلائل الإعجاز: ((إذا قلت : ((أجاءك رجل ؟)) فأنت تريد أن تسأله هل كان مجيء من واحد من الرجال إليه، فإن قدمت الاسم فقلت: أرجل جاءك ؟ فأنت تسأله عن جنس من جاءه، أرجل هو أم امرأة؟ ويكون هذا منك إذا كنت علمت أنه قد أتاه آتٍ، ولكنك لم تعلم جنس ذلك الآتي... وإذا كان كذلك، كان محالاً أن تقدم الاسم النكرة وأنت لا تريد السؤال عن الجنس ... وإذا قد عرفت الحكم في الابتداء بالنكرة في ((الاستفهام)) فأبني ((الخبر)) عليه، فإذا قلت ((رجل جاءني)) لم يصلح حتى تريد أن تعلمه أن الذي جاءك رجل لا امرأة، ويكون كلامك مع مَنْ قد عرف أن قد أتاك آتٍ. فإن لم ترد ذاك كان الواجب أن تقول : (جاءني رجل) فتقدم الفعل)).

أ- النكرة والمعرفة في باب الظرف :

الظرف تختلف دلالاته بين التعريف والتذكير كما نرى في :
-أمس : فهو اسم لليوم الذي قبل يومك وهو معرفة مبنية على الكسر عند الحجازيين قال الرضي: ((فإن نُكِرَ أمس كقولك (كل غدٍ يصير أمساً) و (كل أمس يصير أول من أمس) أو أضيف نحو مضى أمسنا، أو دخله اللام نحو (ذهب أمس بما فيه أعرب اتفاقاً)). فالفرق في المعنى بين تنكير (أمس) وتعريفه أن التنكير يعني اليوم الذي قبل يومك كقولنا (جاء زيد أمس) أما التعريف فيعني اليوم المعهود بين المتخاطبين جاء في (حاشية الصبّان) وإذا اقترن (أمس) بـ (بأ) العهدية فهو لليوم الماضي المعهود بين المتخاطبين، وليه يومك أم لا، وإذا نَوّن كان صادقاً على كل أمس.
- غدوة وبكرة : هذان الاسمان معرفتان إذا جعلتهما اسماً لوقت بعينه قال المبرد: ((وإنما صاراً معرفة، لأنك بنيت (غدوه) اسماً لوقت بعينه، و (بكرة) في معناها. ألا ترى أنك تقول ((هذه غداة طيبة))، و ((جنّتك

غداةً طَبِيَّةً))، ولا تقول على هذا الوجه: ((جئتكَ غدوةً طَبِيَّةً)) ولكن تقول : ((آتِيكَ يومُ الجمعةِ غُدوةً يا فتى)). فإن نكرت صرفت، فقلت : (سيرَ عليه غدوة من الغدوات))، و ((بكرةً من البُكر)) فإذا تعريف هذين الاسمين قائم على تعيينهما لوقت محدد أما خلاف ذلك فهما نكرتان وجاز تنوينهما كقوله تعالى (ولقد صَبَّحَهُم بُكْرَةً) (القمر/38) وهناك علامة فارقة غير التنوين تدلنا على تنكيرهما وهي دخول (كل) و (رب) عليهما قال الرضي: وإذا قلت: كل غدوةً وبكرةً أو ربَّ غدوةً وبكرةً فهما منونتان لا غير ، لأن كلاً وربَّ من خواص النكرات.

التنوين هل هو علامة النكرات ؟

التنوين علامة من علامات الاسم وإن اقتران الاسم به يدل أن الاسم نكرة كما يرى بعض النحاة . قال أحد الباحثين المحدثين: ((ومعنى التنوين غير خفي فهو علامة التنكير)) والحقيقة أن هذا الأمر غير مطرّد في الأسماء إذ إننا نجد اسماً علماً ولكنه منون كما لحق التنوين اسم الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) في قوله تعالى: (ما كان محمد أباً أحدٍ من رجالكم) (الأحزاب/40) وبهذا يُستدل أن التنوين ليس علامة للاسم النكرة بل قد يكون علامة للمعرفة أيضاً جاء في (التطور النحوي) ((وحقيقة الأمر أن التنوين وإن كان علامة على التنكير في كل ما بقي من مستندات اللغة العربية، فربما كان في الأصل علامة للتعريف، فقد ذكرنا أن أصل التنوين هو التميميم، وأنا نرى للتميميم أثراً من معنى التعريف في الاكدية العتيقة ... انه من الممكن أن يكون التنوين قد كان في الأصل أداة للتعريف ، ثم ضعف معناه فقام مقام الألف واللام ، فصار علامة للتنكير، فإذا كان الأمر كذلك فهمنا سبب وجود التنوين في كثير من الأعلام القديمة نحو عمرو وزيد، ونفهم أيضاً سبب انعدامه في بعضها نحو عمر وطلحة، وهذا فإن العلم معرّف في نفسه لا يحتاج الى علامة للتعريف، وإن أمكن أن تلحق به ... ولو كان التنوين علامة للتنكير في الأصل لكان إلحاقه ببعض الأعلام صعب الفهم جداً)) من جانب آخر أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات إذا لحقها التنوين فهي نكرات وإذا جرّدت منه فهي معارف قال الرضي: ((أمّا التنوين اللاحق لبعض هذه الأسماء فعند الجمهور للتنكير ... فصح، بمعنى سكوتاً وإيه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين مما يلحقه التنوين كالمعرّف ، فمعنى صه: اسكت السكوت المعهود لمعيّن))

كذلك التنوين الذي يلحق أسماء الأصوات فما نَوْن منها نكرة وما لم يُنَوْن معرفة قال ابن يعيش ((وكذلك إذا قلت في حكاية صَوْت الغراب (غاقٍ غاقٍ) إذا نونت كان نكرة ومعناه بعداً بعداً أو فراقاً فراقاً لأن صوت الغراب يؤذن بالفراق والبعد عندهم ... وإذا أريد المعرفة ترك منه التنوين نحو غاقٍ غاقٍ)) وعليه فإن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات المنون منها نكرة وغير المنون معرفة نحو : (إيه وإيه وصه وصه ومه ومه ومن هذه الأسماء ما لا يستعمل إلا معرفة نحو (بله) بمعنى (دع) و (أمين) بمعنى استجب ومنها ما لا يستعمل إلا نكرة نحو (ايهاً) بالفتح التي بمعنى اكفف وفتحت للفرق بينها وبين (ايه) التي بمعنى الاستزادة فيقال (ايه) بالكسر أي زد حديثك و(ايهاً) بالفتح إذا استكففته وخلاصة القول في هذا الجانب يرى البحث أن التنوين لم يكن في الغالب علامة للتذكير وإنما يأتي للفرق بين الوصف وغيره فإذا قلت (محمدٌ ابن سعيد) بتنوين (محمد) فأنت مخبر عن (محمد) بأنه ابن سعيد ، وذلك إذا كان المخاطب يجهل أباه أما إذا قلت (محمدٌ بن سعيد) دون أن تتون (محمد) فإن المخاطب يدرك انه ابن سعيد فالجملة الأولى جملة تامة بخلاف الثانية التي تحتاج إلى إخبار فتقول (سعيد بن علي) بتنوين (سعيد) ولكن مع ذلك يبقى التنوين مائزاً بين المعرفة والنكرة لاسيما إذا لحق الاسم العلم ففي قوله تعالى (اهبطوا مصرأ) فإن لكم ما سألتكم) (البقرة/61) فـ (مصر) في الآية الكريمة التي جاءت منونة تعني بلدة من البلدان أما في قوله تعالى ادخلوا مصر إن شاء الله امنين)(يوسف/99) فتعني (مصر) البلد المعروف وعلامته انه غير منون .

ب- مجيء صاحب الحال النكرة :

يجوز تنكير صاحب الحال في الحالات الآتية .
 - إذا تقدمت الحال على صاحبها النكرة نحو (قابلني مصافحاً زميلُ) لان تقدم الحال تؤمن التباس الحال بالوصف فالوصف لا يتقدم على الموصوف قال الرضي: ((وأما إذا تأخر، نحو: جاءني رجل راكباً فقد يشتبه في حال انتصاب ذي الحال، بالوصف ، نحو: رأيت رجلاً راكباً، فطرد المنع رفعاً وجرأ)).

- يجوز مجيؤه نكرة إذا سبقت بنفي أو شبهه نحو : قلما جاءني رجلٌ راكباً) أو (لا يأتي احد متأخراً) أو (هل جاء أحد متأخراً؟) لأن المنكر في هذه المواقع يُصبح مستغرقاً فلا يبقى فيه إبهام .

- أن تكون النكرة مخصصة بإضافة أو وصف. نحو: (جاء طالب علم حافظاً) و (جاء رجل فقير متسولاً) ويرى البحث ان هذه المسوّغات التي اشترطها النحاة . في مجيء صاحب الحال نكرة أنها غير ضرورية، وغير ملزمة ذلك انه لا إشكال في قولنا: (جاء طالب متأخراً) فتعرب (متأخراً) حالاً من (طالب) وهو نكرة ، لان النصب هنا يدل على أنّ التأخر ليس صفة دائمة لدى الطالب جاء في الكتاب ((وقد يجوز نصبه على نصب (هذا رجل منطلقاً) وهو قول عيسى، وزعم الخليل أنّ هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة ، فجعله حالاً ولم يجعله وصفاً . ومثل ذلك : (مررت برجلٍ قائماً) إذا جعلت ((الممرور به في حال قيام)).

ج- النكرة والمعرفة في باب التفضيل :

إنّ من أوجه استعمال اسم التفضيل أنه يُضاف إمّا إلى نكرة أو إلى معرفة نحو (محمد أفضل رجل) و (محمدٌ أفضل الرجال) فقولنا : (محمد أفضل رجل) بإضافته إلى نكرة معناه أن محمداً فيه صفات الرجل الأفضل. إما قولنا (محمد أفضل الرجال) بإضافته إلى معرفة فهذا يعني أنّه فضّل على جميع الرجال جاء في التطور النحوي: ((إضافة الوصف إلى مفرد منكر ك (أفضل رجل) خاصة بالعربية فنكروا المضاف إليه بدل تعريفه فأشاروا بذلك إلى أن الرجل ليس بالأفضل الذي لا أفضل منه بين الرجال البتة، بل واحد من الأفاضل، وأفردوا المضاف إليه بدل جمعه، لأنّهم لو قالوا (أفضل الرجال) لكان المعنى: الأفضل الذي لا أفضل منه بين بعض الناس ، وهذا غير المراد، فالإضافة في (أفضل رجل) قريبة منها في (مدينة بغداد) ومثلها أي تبينية، فكما أن (مدينة بغداد) معناها المدينة التي هي بغداد فكذلك (أفضل رجل) معناها فضل كثير الفضل هو رجل والإضافة في (أفضل الرجال) تخالف تلك، فهي إضافة البعض إلى الكل ، فينتج من الفرق في طبيعة الإضافة بين العبارتين فرق في المعنى، زائد على ما ينتج من تنكير الرجل وإفراده في (أفضل رجل) ، وذلك أنّ معنى (أفضل رجل) لا يكاد يزيد على: رجل فاضل جداً)) فضلاً عن ذلك أنّ اسم التفضيل إذا عرّف بالألف واللام ففي هذه الحالة أن التفضيل يصل إلى أعلى درجات المفاضلة كقوله تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون)(آل عمران139). وعليه ففي تقدير البحث أن القول (زيد الأفضل) أي يفضل في كل شيء ، وإن القول (زيد أفضل كاتب) أي: أنّ

في زيد صفات الكاتب الأفضل، وأن القول (زيد أفضل الكتاب) أي هو الكاتب الذي لا أفضل منه فيحصل الفرق في المعنى حسب صورة اسم التفضيل من حيث تعريفه أو إضافته إلى نكرة أو إلى معرفة.

د- النكرة والمعرفة في باب الصفة المشبهة:

هناك فرق بين أن نقول (زيدٌ كريمٌ أبا) و (زيد كريمٌ الأب) ففي التعبير الأول الذي جاءت فيه لفظة (أب) نكرة يُحتمل فيه معنيان الأول أن زيدا كريم الأب والثاني أن زيدا كريم إذا كان أبا . أما التعبير الثاني الذي جاءت فيه لفظة (أب) معرفة فله معنى واحد هو أن أباه كريم فضلاً عن ذلك أن الإضافة في الصفة المشبهة لا تخرجها عن التكرير ولا تكسبها تعريفاً وعليه فإن ترك التنوين وإحاقه سواء مع أن ترك التنوين أخف لأن التنوين لا يضيف شيئاً جديداً .

ه- النكرة والمعرفة في باب النعت :

المعروف أن النعت بالنكرة أنها تفيد التخصيص ومعنى التخصيص أنك تقل الاشتراك الحاصل في النكرات ف (مررت برجل قصير) لفظة (رجل) عامة تشمل كل أفراد هذا الجنس فلو وصفتها بـ (قصير) قلت الاشتراك لأنك أخرجت غير القصار. وكذلك لو قلت (مررت برجل قصير احذب) فأنك ضيقت الدائرة على من لم يتصف بهاتين الصفتين فزدت الموصوف تخصيصاً وهكذا . أما الوصف بالمعرفة فالغرض منه التوضيح وإزالة الاشتراك الحاصل في المعارف نحو (مررت بزيد السراج) فقد يكون أكثر من شخص سُمي بزيد فعند وصفه بالسراج بيّنت المقصود لأنك أخرجت من لم يتصف بذلك ، كذلك لو قلت: (مررت بزيد السراج الأعسر) فأنك بهذا أزلت الاشتراك وأوضحت المراد . والملاحظ أنه لا يصح نعت المعرفة بالنكرة ولا نعت النكرة بالمعرفة جاء في إسرار العربية ((فإن قيل فلم لم توصف المعرفة بالنكرة، والنكرة بالمعرفة. وكذلك سائرهما قيل: لأن المعرفة ما خصَّ الواحد من جنسه، والنكرة ما كان شائعاً في جنسه، والصفة في المعنى هي الموصوف، ويستحيل الشيء الواحد أن يكون شائعاً مخصوصاً، وإذا استحال هذا في وصف المعرفة بالنكرة، والنكرة بالمعرفة كان في وصف الواحد بالاثنتين أو الاثنتين بالجمع أشد استحالة)).

هل الجملة نكرة ؟

اختلف النحاة في كون الجملة نكرة فابن يعيش لا يراها إلا نكرة قال:
 ((وإنما لم توصف المعرفة بالجملة، لأن الجملة نكرة، فلا تقع صفة
 للمعرفة . لأنها حديث)) أما الرضي فانه لا يراها لا نكرة ولا معرفة. قال:
 ((اعلم أن الجملة ليست لا نكرة ولا معرفة، لأن التعريف والتكثير من
 عوارض الذات إذ التعريف ، جعل الذات مشاراً بها إلى خارج إشارة
 وضعية والتكثير : ألا يُشار بها إلى خارج في الوضع)) وهناك رأي ثالث
 يذهب إلى أن الجمل والأفعال ليست نكرات ((أما الجمل والأفعال فليست
 بنكرات ، وإن حكم لها بحكم النكرات وما يوجد في عبارة بعضهم أنها
 نكرات فهو تجوُّز)) والظاهر أنها تؤول بنكرة لذلك وصفت بها النكرة
 كقوله تعالى: (هذا كتاب أنزلناه مبارك) (الأنعام/92) وكذلك قوله تعالى
 (فإذا هي حيَّه تسعى) (طه/20) أي ساعية.

و- النكرة والمعرفة في باب لاسيما:

لا سيما تعبير معناه (لا مثل) فإن قلت: (أحب العلوم ولا سيما علم النحو)،
 فمعناه و (لا مثل النحو) أي أن محبتك لعلم النحو تفوق محبتك العلوم
 الأخرى. قال سيبويه: ((وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب: ولا سيما
 زيد ، فزعم أنه مثل قولك: ولا مثل زيد، وما لغو وقال: ولا سيما زيد
 كقولهم دَع ما زيد)) المراد الوقوف عنده في هذا التركيب هو الاسم الذي
 يأتي بعد (لاسيما) فالاسم بعدها إما أن يأتي معرفة نحو (نجح الطلاب
 لاسيما زيد) ف (زيد) يجوز فيه وجهان من الإعراب فيجوز جرّه على أن
 (ما) زائدة ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة لـ (ما)
 إن كانت بمعنى (الذي) أو صفة إن كانت ما نكرة موصوفة على رأي ابن
 خروف والدكتور فاضل السامرائي يرى أنَّ الرفع أقوى من الجر قال
 ((وأنت ترى الفرق واضحاً بين الجر والرفع ففي قوله (دع ما زيد) من
 الأولوية والتفضيل والترجيح ما ليس في الإضافة المباشرة)) والجر أقوى
 من الرفع في المعنى لأن المضاف والمضاف إليه كالجزء الواحد فعند
 القول (أحب العلوم لاسيما علم النحو) أي (لا مثل علم النحو بينهما) . أما
 إذا جاء الاسم بعد (لاسيما) نكرة فيجوز فيه الوجهان السابقان من الإعراب
 ووجه ثالث هو النصب كقول امرئ القيس:

ألربَّ يوم لك منهن صالح

ولاسيما يوماً بدارة جلجل

واختلف في هذا المنسوب فقيل انه تمييز لـ ما وهي نكرة تامة . وقيل انه

منصوب على الظرفية و (ما) بمعنى الذي وهو صلة لها أي : ولا مثل الذي اتفق يوماً فحذف للعلم . وقيل إن (ما) حرف كافٍ لـ (سي) عن الإضافة والمنصوب تمييز مثل قولهم على الثمرة مثلها زبداً .

النكرة والمعرفة في باب التعجب:

لا يأتي المتعجب منه إلا معرفة أو نكرة مختصة نحو (ما أحسن زيداً) فـ (زيد) المتعجب منه في حكم المخبر عنه . والنكرة المختصة كقوله تعالى : (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) (الكهف/5) فلما خصصت لفظة (كلمة) جاز التعجب منها . أما إذا كان المتعجب منه معرفاً بـ (ال) العهدية فالجمهور أجازوا التعجب منه نحو (ما أحسن القاضي) إذا كان بينك وبين المخاطب عهد فيه ومنع ذلك الفرّاء وعليه فالنحاة استدلوا على فعلية صيغة (افعل) في التعجب لأنها تنصب المعارف والنكرات اما صيغة (أفضل) في التفضيل فاستدلوا على أسميتها كونها تنصب النكرات خاصة على التمييز نحو (هذا اكبر منك سناً) وفي هذا أنه لما كان الاسم محمولاً في العمل على الفعل وهو فرع عليه، لذلك صار الفعل أكثر مرونة من حيث العمل فعمل في المعارف والنكرات .

النكرة والمعرفة في باب الاختصاص:

لا يجوز أن يأتي المنصوب على الاختصاص مبهماً ، لأن المنصوب على الاختصاص إنما يُذكر لبيان الضمير . فإذا جئت باسم نكرة، فإنك تجيء بما هو أشكل من الضمير ومن ثم يحصل لبس . وعليه ، فإن المنصوب على الاختصاص لا يجوز أن يؤتى به نكرة . فلا يقال: إنا - قوماً - نحب الخير - لأن النكرة لا تزيل لبساً (52) فالمنصوب على الاختصاص يكون بـ (ال) قياساً نحو (نحن- العرب - أقرى الناس للضيف) فهو لا يأتي نكرة (53) .

النكرة والمعرفة في باب التوكيد:

التوكيد إما باللفظ، أو بالمعنى فالتوكيد اللفظي بتكرار اللفظ ، والتوكيد المعنوي له ألفاظ خاصة به والذي يهم البحث في هذا الجانب الوقوف على الألفاظ (اجمع، وجمعاء، وجمع) التي يؤتى بها توكيداً معنوياً أهن معارف أم نكرات ؟ فتبين أنها معارف والدليل أن المعارف تؤكد بها لا النكرات نحو (جاء الطلاب اجمع) و (رأيت القبيلة جمعاء) و (مررت بهن جمع) فلما جاءت هذه الألفاظ تأكيداً لما هو معرفة فأذن هي معارف وعلية فإن ألفاظ التوكيد المعنوي كلها معارف لذلك لا يجوز أن تؤكد بها النكرات قال

الرضي : ((وإذا كان الاسم نكرة، لم يؤكد، إذ التأكيد كما ذكرنا لرفع الاحتمال عن أصل نسبة الفعل إلى المتبوع، أو عن عموم نسبته لأفراد المتبوع، ورفع الاحتمال عن ذات النكرة وأنة أي شيء هو أولى به من رفع الاحتمال الذي يحصل بعد معرفة ذاته، أي الاحتمال في النسبة، فوصف النكرة لتمييزها عن غيرها أولى من تأكيدها)) فعدم جواز توكيد النكرة لأنه ليس لها عين ثابتة كالمعارف فإذا قلت (جاء زيد بنفسه) أخبرت أن الذي تولى المجيء هو زيد بعين والملاحظ أن النكرة إذا كانت محدده بزمان كشهر أو أسبوع أو حول حصلت الفائدة من توكيدها بألفاظ التوكيد الدالة على الشمول نحو: صمت شهراً كله.

النكرة والمعرفة في باب النداء:

المنادى إذا كان مفرداً معرفة يبنى على ما يرفع به نحو (يازيد) ويدخل في هذا النكرة المقصودة نحو (يارجل) إذا قصدت واحداً بعينه ف (يارجل) عرّف بالقصد. والإقبال وتبين أن المنادى إذا كان من نوع النكرة المقصودة فهو معرفة دوماً . قال سيبويه: ((إن كل اسم في النداء مرفوع معرفة، وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسق معناه كمعنى يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل ... ويقوي ذلك كله أن يونس زعم أنه سمع من العرب من يقول : يا فاسق الخبيث ومما يقوي أنه معرفة ترك التنوين فيه)) فيتضح مما مر أن كل اسم منادى مرفوع فهو معرفة . عرّف بالتوجه إليه وأن كل اسم منصوب لحقه التنوين فهو نكرة لأن التنوين علامة التثنية أما في الندبة فلا يندب إلا المعرفة السالمة من الإبهام فلا يقال (وا رجلاه) ولا واهذاه ولا (وا أنتاه) ولا يندب الاسم الموصول فلا يقال (وا أيهاه) لأن القصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب وهذا لا يحصل إلا مع المعرفة .

النكرة والمعرفة في باب الإضافة:

من المعروف أن الإضافة إلى معرفة تفيد التعريف نحو (غلام زيد) فغلام قبل الإضافة نكرة فأكتسب التعريف عند إضافته إلى الاسم العلم (زيد) . أما الاسم المضاف إلى نكرة نحو (غلام امرأة) فهذه الإضافة تفيد تخصيصاً، لأن (غلام) قبل الإضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما أضيف إلى نكرة تخصص بها: ((والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فإن غلام امرأة اخص من (غلام) ولكنه لم يتميز بعينه كما تتميز (غلام زيد) به(62) والملاحظ في هذا الجانب أن هناك ألفاظاً تبقى على تنكيرها وإن أضيفت كالصفة الشبيهة للمضارع في إفادة الحال أو

الاستقبال كاسم الفاعل نحو (ضارب زيد) واسم المفعول نحو (محترم الأب) والصفة المشبهة نحو (حسن الوجه) إضافة هذه الصفات إلى معمولها المعرفة لا تفيدها تعريفاً لذلك جاز وصف النكرة بها كقوله تعالى: (هديا بالغ الكعبة) (المائدة/95) فـ (هديا) نكرة منصوبة على الحال و (بالغ الكعبة) نعت لها ولا توصف النكرة بالمعرفة . كذلك هناك ألفاظ تبقى على تنكيرها مع إضافتها إلى معرفة مثل: غيرك ومثلك وكل ما هو بمعناها نحو نظيرك و شبيهك وسواك قال الرضي: وقال أبو سعيد: في مثلك، وغيرك وما في معناهما أنها لم تتعرف لكونها بمعنى اسم فاعل مضاف إلى مفعوله، أي مماثلك، ومشابهك، ومغايرك) ولكن إذا أضيفت هذه الألفاظ إلى مُعرّف له ضد واحد فقط تعرّفت كتعريف (غير) فـ قوله تعالى (غير المغضوب عليهم) (الفاتحة/7) لأنها صفة (الذين أنعمت عليهم) اذ ليس لمن رضي الله عنهم ضد غير المغضوب عليهم متعرّف (غير المغضوب عليهم) لتخصّصه بالمرضيّ عنهم. من جانب آخر أنّ هناك ألفاظاً يتوضح معناها بما تضاف إليه فهي تبقى على صورة واحدة كـ (كل) فإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها في إعادة الضمير عليها كقوله تعالى: (وكل شيء فعلوه في الزبر) (القمر/52) فجاء الضمير العائد عليها مفرداً مذكراً وفي قوله تعالى: (كل نفس بما كسبت رهينة) (المدثر/38) جاء الضمير مفرداً مؤنثاً، أو يكون الضمير مجموعاً مذكراً كقوله تعالى: (كل حزب بما لديهم فرحون). المؤمنون/53 أما إذا أضيفت (كل) إلى معرفة ففي هذه الحالة يصح مراعاة اللفظ والمعنى نحو (كل أصدقائك ناجح) فجاء الإخبار على اللفظ أي كل واحد منهم ناجح وتقول : (كل أصدقائك ناجحون) فجاء الإخبار على المعنى فـ (كل) لفظه لفظ الواحد ومعناه على الجميع وعليه إن (كل) إذا أضيفت إلى نكرة فأنها تفيد استغراق كل فرد من أفراد الجنس كقوله تعالى (كل امرئ بما كسب رهين) (الطور/21) أما إذا أضيفت إلى معرفة فإذا كانت المعرفة عامة، استغرقت كل الأفراد كقولنا (كل البشر محاسب) وإذا كانت معهودة، استغرقت كل الأفراد المعهودين نحو (اقبل كل الطلاب) أي الطلاب المخصوصين وان الغالب في (كل) و (بعض) التعريف لأن هاتين اللفظتين ملازمتان بالإضافة وندر اقترانهما بـ (ال) التعريف . جاء في الصحاح: ((وكلٌ وبعض معرفتان ولم يجيء عن العرب بالألف واللام وهو جائز لأن فيهما معنى الإضافة أضفت أو لم تضيف)) وقال صاحب

المصباح المنير : ((قال الأزهرى: وأجاز النحويون إدخال الألف واللام على (بعض وكل) إلا الأصمعي فإنه أمتنع عن ذلك، وقال أبو حاتم قلت للأصمعي: رأيت في كلام ابن المقفع (العلم كثير ولكن اخذ البعض خير من ترك (الكل) فأنكره أشد الإنكار وقال (كل وبعض) معرفتان فلا تدخلهما الألف واللام لأنهما في نية الإضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالوا : مررت بكل قائماً)) وهناك من الباحثين من أجاز دخول (ال) على هاتين اللفظتين لأنها كالعوض عن المضاف إليه كما يرى جاء في اللسان : ((قال أبو حاتم: ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فأجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب)) والبحث يتجه إلى عدم استعمالهما مقرونين ب (ال) التعريف إذ إن التعبير القرآني على حد استعماله لهاتين اللفظتين لم يستعملهما بالألف واللام وهو أقوى الشواهد على قول العرب .

أثر النكرة والمعرفة في بيان الدلالة :

عندما تقع النكرة أو المعرفة في الجملة مضافةً أو مضافاً إليها فيكون لكل منهما دور في تحديد معنى المفردة التي سبقتها أو تلتها وهذا ما نجده في لفظة (أي) التي تأتي على أكثر من صورة فهي تأتي للاستفهام والشرط وللنعت وتأتي موصولة . فلو جاءت (أي) دالة على الاستفهام فهي إما أن تضاف إلى نكرة أو إلى معرفة ، فإذا أضيفت إلى نكرة فتكون دلالتها دلالة (كل) أي أنها يُقصد بها المضاف إليه بجمعه نحو (أي طالب نجح ؟) و (أي طالبين نجحاً ؟) و (أي طلابٍ نجحوا) ففي جملة (أي طلابٍ نجحوا ؟) السؤال عن المجموع لا عن المفرد. أما إذا أضيفت (أي) إلى معرفة فيشترط في هذه المعرفة أن تكون دالة على متعدد وبالتالي فإن دلالة (أي) تكون سؤالاً عن واحد من ذلك المتعدد نحو قولنا (أي الطلاب نجحوا ؟) فالسؤال هنا لمعرفة واحدٍ منهم كما في قوله تعالى : (فأي الفريقين أحق بالأمن) (الأنعام/81). وعليه، فإضافة (أي) إلى نكرة يُقصد بها كل ما يتعلق بالمضاف إليه، أما إضافتها إلى معرفة فيقصد بها معرفة واحدٍ منه أو جزء منه سواء كان المضاف إليه المعرفة متعددة حقيقة كما ذكر أو تقديرًا نحو (أي الكتاب أنفع ؟) بمعنى أي فصوله أنفع؟ وهذا ينطبق على (أي) الشرطية أما (أي) الموصولة فهي لا تضاف إلا إلى معرفة بشرط أن تدل المعرفة على متعدد حقيقة أو تقديرًا أو بالعطف نحو : (يعجبني أيكم

هو أمين) ولزم إضافة (أي) الموصولة إلى معرفة لأن معناها معنى (الذي) فلا بد أن يكون المضاف إليه واحداً معيناً أما (أي) النعتية فتحدد دلالتها من المضاف والمضاف إليه فهي تسبق بنكرة وتتلى بنكرة ويُشترط في هذه النكرة المتلوة أن تطابق (أي) في المعنى نحو (تأثرت بحكمة أي حكمة) فلا يصح (تأثرت بحكمة أي قصيدة) وأما (أي) الحالية فتحدد دلالتها من خلال المضاف فأنها تسبق بمعرفة كقولنا (لله دورك . أي دور) . والملاحظ أن (أي) النعتية إذا أضيفت إلى نكرة فتحدد دلالتها بحسب مادة النكرة من حيث الجمود والاشتقاق فإذا أضيفت إلى نكرة مشتقة نحو (أعجبني كاتب أي كاتب) فدلالته تشير إلى الإعجاب من جانب الكتابة أما إذا أضيفت (أي) إلى نكرة جامدة نحو (أعجبت برجل أي رجل) فدلالة الإعجاب تنصب على كل ما يحيط بهذا الرجل من صفات حسنة . وخلاصة القول أن (أي) معرفة لملازمتها الإضافة ودلالاتها تعرف من الاسم الذي تضاف إليه إن كان معرفة أو نكرة مشتقاً أو جامداً .

النكرة والمعرفة في باب البدل:

يجوز إبدال المعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة ، والمعرفة من النكرة ، والنكرة من النكرة فبدل المعرفة من المعرفة كقولنا : (نجح أخوك سعيد) وبدل النكرة من النكرة نحو (قرأت كتاباً كتاب نحو) وبدل المعرفة من النكرة نحو (مررت برجل زيد) وبدل النكرة من المعرفة نحو (أكرمت زيدا رجلاً صالحاً) . ومنع الكوفيون ووافقهم السهيلي وابن أبي الربيع بدل النكرة من المعرفة ما لم توصف كقوله تعالى : (عن الشهر الحرام قتال فيه) (البقرة/217) لأنها إذا لم توصف لم تُقد فعلى رأيهم أنه لا فائدة من القول : (مررت بزيد رجل).

النكرة والمعرفة في باب عطف البيان:

ذهب أكثر النحاة أنه لا يأتي عطف البيان من النكرة محتجين بأن البيان بيان كاسمه . والنكرة مجهولة ، والمجهول لا يبين المجهول . واتجه قسم من النحاة إلى جعل صديد) في قوله تعالى (من ماء صديد) (إبراهيم/16) عطف بيان من (ماء) فالبصريون على أن عطف البيان لا يفيد تخصيص النكرة خلاف ما أثبتته الكوفيون وجماعة من البصريين . والظاهر أن ابن مالك مع إفادة التخصيص قال :

**فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين**

وعليه فإنَّ البيان يأتي من النكرة كما في قوله تعالى : (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) (النور/35) ف (زيتونة) عطف بيان لشجرة. وقول البصريين مرفوض في هذا الجانب، لأنه قد يكون بعض النكرات أخص من بعض والأخص يبين غير الأخص.

اشتراك المعرفة والنكرة:

إذا حصل عطف بين النكرة والمعرفة فلا يجوز أن تصفهما بلفظ واحد لأنهما مختلفان جاء في الكتاب: ((هذه ناقة وفصيلها الراتعان)) فهذا محال، لان الراتعان لا يكونان صفةً للفصيل ولا للناقة، ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة)) وعليه فلما كان الاسمان مختلفين احدهما نكرة والآخر معرفة فلا يصح أن توحد صفتيهما ولكن يجوز أن يقع الحال لهما نحو (هذه ناقة وفصيلها راتعين) لأنه يجوز أن تقول (هذه ناقة رائعة) من جانب آخر أن النكرة والمعرفة إذا رفعتا أو جرتا من عاملين مختلفين لا يجوز جمع صفتيهما بلفظ واحد، فلا يقال (هذا رجل وفي الدار آخر كريمان) برفع (كريمان) وذلك، لان الرجل رفع بخبر الابتداء، وآخر مرفوع بالابتداء. فهما عاملان مختلفان فلا يحمل كريمان عليهما والصواب أن يقال: (هذا رجل وفي الدار آخر كريمين) ولو قلت: (أتاني رجل وهذا آخر كريمان) لا يصح أن ترفع (كريمين) لأن (رجل) مرفوع على الفاعلية و (آخر) رفع بخبر الابتداء وهما عاملان مختلفان جاء في المقتضب ((وكان سيبيويه يجيز (جاء عبد الله، وذهب زيد العاقلان) على النعت، لأنهما ارتقعا بالفعل فيقول : رفعهما من جهة واحدة وكذلك: (هذا زيد وذاك عبد الله العاقلان) لأنهما خبر ابتداء)) أما إذا اجتمعت معرفة ونكرة نحو (هذا زيد ورجل منطلقين) فتنصب (منطلقين) على الحال تغليباً للمعرفة على النكرة ولا يجوز الرفع فلا يقال: هذا زيد ورجل منطلقان.

النكرة والمعرفة في باب أسماء الأفعال:

تقسم أسماء الأفعال على ثلاثة أقسام من حيث التعريف والتذكير قسم : لم يستعمل إلا معرفه وهو بله، وآمين لأنه لم يسمع فيهما تنوين. وقسم : لم يستعمل إلا نكرة وهو ما لم يفارقه التنوين وهو إيهاً في الكف، وويهاً في الإغراء. وواهاً في التعجب وقسم : استعمل معرفةً ونكرةً فالمنون يراد منه التذكير نحو : صهٍ ومهٍ واياهٍ وأفٍ وغير المنون يراد منه التعريف نحو

صه ومه وأيه وأفّ .
خلاصة:

- النكرة أصل المعرفة ، لأنها لا تحتاج في دلالتها إلى قرينة .
- النكرة إما أن تدل على الوحدة والجنس أو على الوحدة دون الجنس .
- أن لفظتي (كلّ) و (رُبّ) علامتان فارقتان من علامات الاسم النكرة .
- جواز مجيء صاحب الحال نكرة نحو (اشتريت كتاباً مسعراً بدينار)
فالتعبير لا يكون صفة لازمة للكتاب .
- اختلاف الدلالة بين الإضافة إلى نكرة أو إلى معرفة في باب التفضيل .
- كانت كل من النكرة و المعرفة علامة فارقة للتمييز بين فعلية صيغة التعجب واسمية صيغة التفضيل .
- جواز مجيء عطف البيان من النكرة خلاف ما ذهب إليه البصريون .
- ألفاظ التوكيد المعنوي (اجمع ، جمعاء ، جُمعَ) معارف وذلك لان المعارف تؤكد بها .

المحاضرة الثانية عشر: الأسماء المبهمة/أسماء الإشارة والأسماء الموصولة

1/ أسماء الإشارة:

هي أسماء مبنية دائماً، نستعملها للإشارة والتحديد، وقد ترد غير مبنية إذا دلت على المثنى، فأعرابها يتبع حكم إعراب المثنى. مثال: جاء هذان الرجلان، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

رأيت هذين الرجلين، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بالمثنى.

- وفي غير ذلك فأسماء الإشارة مبنية: جاء هذا، رأيت هذا، مررت بهذا، ببناء هذا في كل المواضع، باختلاف موقعها في الجملة ووظيفتها.

- هذا رجل

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ورجل خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

فإن لحقته كاف الخطاب أعربناه كما يلي:

ذاك زيد

ذاك: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وزيد خبره.

أولئك رجال

أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب، ورجال خبر مرفوع.

- وإن كان في اسم الإشارة لام تدل على بعد المشار إليه أعربناه كما يلي:

ذلك زيد

ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام حرف يدل على البعد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب لا محل من الإعراب. وزيد خبر مرفوع.

- وإن كان المشار إليه معرفاً بالألف واللام فإعرابه على النعت أو على البدل، والأرجح أن يكون بدلاً. مثال: مررت بهؤلاء الرجال.

مررت: فعل والتاء فاعل

بهؤلاء: جار واسم الإشارة اسم مجرور.

الرجال: بدل مجرور

- أما إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم، فالإشارة صفة ليس غير، مثال: الكتاب هذا مفيد.

الكتاب: مبتدأ مرفوع

هذا: بدل

مفيد: خبر

- وإن وقع الضمير بين 'ها' التي للتنبيه واسم الإشارة، أعربنا اسم الإشارة خبراً عن الضمير، نقول:

هأنذا:

ها: حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب، أنا: ضمير منفصل مبتدأ، ذا: خبر²⁹.

2/ الأسماء الموصولة:

تحتاج الأسماء الموصولة إلى صلة وعائد، والصلة ينبغي أن تكون جملة خبرية، والعائد عبارة عن ضمير يعود على الاسم الموصول، والأسماء الموصولة كلها مبنية، إلا إذا كانت في المثنى فإنها تحمل حكمه. مثال:

جاء اللذان نجحاً

²⁹ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 75/76

جاء: فعل ماض مبني على الفتح

اللذان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى

نجحاً: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية 'نجحاً' صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

أ-الأسماء الموصولة الخاصة هي:

الذي، التي، الذين، الألى، الألاء، اللائي، اللاتي
فنقول:

جاء الذي نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل
رأيت الذي نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب
مفعول به.

مررت بالذي نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل جر
اسم مجرور

جاء الذين نجحوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع
فاعل.

رأيت اللاتي نجحن: اسم موصول مبني على السكون في محل
نصب مفعول به.

ب/ الأسماء الموصولة العامة هي:

1- من: وتستعمل للعاقل مفرداً ومثنى وجمعاً، ومذكراً ومؤنثاً،
نقول:

جاء من نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع
فاعل.

رأيت من نجحاً: اسم موصول مبني على السكون في محل
نصب مفعول به.

مررت بمن نجحن: اسم موصول مبني على السكون في محل
جر اسم مجرور.

2- ما: ويستعمل لغير العاقل مفردا ومثنى وجمعا، مذكرا ومؤنثا، مثل من.

3- ذا: ويستعمل للعاقل وغيره بشرط أن تأتي بعد ما أو من الاستفهاميتين، فنقول:
ماذا في الكتاب؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
4- أي: وتستعمل للعاقل وغيره، وهي معربة في كل أحوالها، ولا تبنى إلا في حالة واحدة، وذلك حين تكون مضافة وبشرط أن تكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف، نقول:
سيفوز أيهم مجتهد

سيفوز: السين حرف تسويف لا محل له من الإعراب، يفوز:
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أيهم، أي: اسم موصول مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهو مضاف وهم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
مجتهد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والجملة الاسمية: صلة موصول لا محل لها من الإعراب³⁰.

السداسي الثاني

علم الصرف

المفردات:

³⁰ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 78/79/80

- 1/ مدخل عام إلى علم الصرف
- 2/ المصدر المجرد
- 3/ المصدر المزيد
- 4/ مصدر المرة
- 5/ مصدر الهيئة
- 6/ المصدر الميمي
- 7/ المصدر الصناعي
- 8/ الاسم الصحيح والممدود والمقصور والمنقوص

المحاضرة الأولى: مدخل عام إلى علم الصرف

لم يتأخر ظهور علم الصرف عن المستويات اللغوية الأخرى، غير أنه لم يستقل بذاته كون علماء اللغة القدماء كانوا يذكرونه في خضم حديثهم عن مستويات لغوية أخرى، أبرزها علم النحو، فكانوا لا يفصلون بين النحو والصرف، ولا تزال كتبهم تشمل العلمين معاً، وأبرزها كتاب سيبويه.

ومن اللافت للنظر أن ابن جني قد أشار إلى أن يكون درس الصرف، قبل درس النحو، فقال في كتابه المصنف: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة".

وتتفق الروايات على أن يكون معاذ بن مسلم الهراء، هو أول من أفرد في هذا العلم.

وعلم الصرف من العلوم اللغوية، يرتبط كثيراً بعلم النحو وهو سابق له، إذ إن الاهتمام ببنية الكلمة وتغيراتها واشتقاقاتها، أسبق من معرفة آخرها، لأن الحركة الإعرابية آخر ما يضبط، وهما علما لا نستطيع

الفصل بينهما لأن الصرف مقدمة ضرورية لدراسة النحو، ومثال ذلك، قولنا:

الطالب كاتب الدرس

لا نستطيع تحديد وظيفة كلمة 'الدرس' في الجملة، دون معرفة صيغة كلمة 'كاتب'، فأقلنا أن كلمة 'الدرس' مفعول به، نعرف جيدا أن المفعول به يستوجب فاعلا في الجملة، لكن في هذا المثال، وردت كلمة 'كاتب' اسم فاعل خلفت الفعل في عمله، فدون معرفة صيغة اسم الفاعل وعمله، لا نتوصل إلى تحديد وظيفة كلمة 'الدرس'، أي لا نستطيع تحديد الوظيفة النحوية بعيدا عن معرفة البنية الصرفية .

علم الصرف:

1- تعريفه:

أ/ لغة:

التصريف بمعنى التقلب والتغيير والتحويل، لقوله تعالى: "وتصريف الرياح"³¹ أي تحويلها وتغييرها.

ب/ اصطلاحا:

هو العلم الذي يهتم بدراسة أبنية الكلمات، قال ابن عصفور: "الصرف هو معرفة ذوات الكلم في نفسها من غير تركيب"، أي يهتم بالكلمة دون الجملة، على عكس علم النحو.

2- موضوعه:

الكلمات العربية من حيث كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة وإعلال وإبدال.

والمراد بالمفردات العربية التي يدرسها العلم هي: الاسم المتمكن 'المعرب'، والفعل المتصرف، والفعل الجامد والحروف بجميع أنواعها لا يجري البحث عنها في علم الصرف.

³¹ المصحف الشريف، رواية حفص، سورة البقرة، الآية 164.

3- ثمرة الصرف:

يصون الصرف اللسان عن الخطأ واللحن في المفردات ويراعي قانون اللغة في الكتابة، والوصول إلى دلالة الكلمات من خلال النظر إلى صيغتها وبنائها الصرفي، فيفرق في ذلك بين: كاتب، مكتوب، كتابة، مكتب، كتب³²، ...

المحاضرة الثانية: المصدر المجرد

تعريف المصدر:

1- لغة: من الفعل صدر بمعنى، خرج اشتق، وهو الأصل والمنبع.

ب- اصطلاحاً:

³² ينظر: أحمد طاهر حسنين، النظرية اللغوية عند العرب، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010، ص 91/92

لفظ يدل على حدث مجرد من الزمن، يتضمن أحرف فعله، والمصدر هو الأصل الذي تصدر عنه جميع المشتقات -في أكثر الآراء الصرفية- على اعتبار أنه الأول، وينقسم المصدر قسمين: مصدر صريح ومصدر مؤول.

1- المصدر الصريح:

وهو المصدر الذي صرح به وهو الأصل، ولم يخضع لعملية تأويل، على عكس المصدر المؤول، وينقسم المصدر الصريح عدة أقسام، أبرزها: المصدر المجرد، المصدر المزيد، مصدر المرة ، مصدر الهيئة، المصدر الميمي، المصدر الصناعي...

1- المصدر المجرد:

وهو المصدر الذي يصاغ من الأفعال المجردة، سمي بالمجرد لأن فعله مجرد من حروف الزيادة، أي أنه يحتوي على أحرف فعله الأصلية فقط، وسنخصص دراستنا للمصادر في هذا الشق، الأفعال الثلاثية لأنها الأكثر عددا وتداولاً.

- طريقة صياغة مصدر من فعل مجرد:

تصاغ مصادر الأفعال الثلاثية بطريقة سماعية، أي أنها لا تخضع لقاعدة صرفية محددة ومضبوطة، كونها تخرج أحيانا عن القوانين التي ضبطها أهل اللغة منذ القديم، وإذا أردنا أن نصيغ مصدرا من فعل ثلاثي، فإننا نتقيد بالدلالات السبعة المعروفة، أولا وهي:

1- دلالة على حرفة: على وزن فعالة، مثال: زرع- زراعة.

2- دلالة على لون: على وزن فعلة، مثال: حمر- حمرة

3- دلالة على مرض: على وزن فعال، مثال: سعل-سعال

4- دلالة على صوت: على وزن فعال، مثال: نبح-نباح

وعلى وزن فعيّل، مثال: زار-زئير

- 5- دلالة على امتناع: على وزن فعال، مثال: أبى-إباء
- 6- دلالة على اضطراب: على وزن فعлан، مثال: دار-دوران
- 7- دلالة على سير: على وزن فعيل، مثال: رحل-رحيل
- فإن خرج المصدر عن الدلالات السابقة، فالغالب في:
- 1- فعل اللازم، 'مفتوح العين' مصدره، فعول، مثال: جلس- جلوس
- 2- فعل اللازم 'مضموم العين' مصدره، فعولة أو فعالة، مثال :
سهل- سهولة، فصح- فصاحة.
- 3- فعل اللازم 'مكسور العين' مصدره، فعل، مثال: مرض-مرض
- 4- فعل وفعل المتعدي 'مفتوح العين ومكسورها'، مصدره فهم،
بتسكين العين/ مثال: نصر- نصر، فهم- فهم³³.

³³ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص 77/78

المحاضرة الثالثة: المصدر المزيد

المصدر المزيد:

هو المصدر المصاغ من الأفعال المزيدة، والأفعال المزيدة، هي ما زيد عن أحرفها الأصلية لغاية بلاغية معينة، مثال: استخرج، أصله خرج.

صياغة مصدر من فعل مزيد:

مصادر الأفعال المزيدة تصاغ بطريقة قياسية، أي أنها تخضع لقواعد مضبوطة، على الأحكام الآتية:

- 1- فعل 'مضعف العين'، مصدره، تفعيل أو تفعلة، مثال: سبح- تسبيح، هنا- تهنئة
- 2- فاعل، مصدره، فعال ومفاعلة (ولا يجوز فعال مع الأفعال التي فاؤها ياء) مثال: ناقش- ناقش ومناقشة، ياسر- مياسرة.
- 3- أفعال، إفعال أو فعالة، مثال: أكرم- إكرام، أشار- إشارة
- 4- تفاعل، تفاعل (وإذا كان معتل الأخير، يقلب حرف العلة ياء، ويكسر ما قبل آخره) مثال: تقدم-تقدم، تأنى-تأنى.
- 5- تفاعل، مصدره، تفاعل (وإذا كان معتل الأخير تقلب حرف العلة ياء ويكسر ما قبل آخره) تقدم-تقدم، تمادى-تمادي.
- 6- افتعل، مصدره، افتعال، مثال اشتراك-اشتراك
- 7- افعل، مصدره، افعلال، مثال احمر-احمرار.
- 8- انفعال، مصدره انفعال، مثال: انطلق-انطلاق
- 9- استفعل، استعال، مصدرهما، استفعال، استعالة، مثال: استخرج-استخراج، استقام-استقامة.

10- فعلل، مصدره، فعللة وفعلال، مثال: وسوس-وسوسة-وسواس

11- تفعّل، مصدره، تفعّل، مثال: تدحرج-تدحرج.

12- افعلّل، مصدره، افعلال، مثال: اضمحل-اضمحلال³⁴.

المحاضرة الرابعة: مصدر المرة

1/ تعريفه:

هو مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة، ويسمى كذلك اسم المرة.

ملاحظة: لا يصاغ مصدر المرة من الأفعال الناقصة ولا الجامدة.

2/ صياغته:

1- من الفعل الثلاثي: يصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي على وزن 'فعله'، مثال: جلس-جلسة، وقف-وقفة³⁵.

³⁴ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص79/80

³⁵ ينظر: صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو، ص18.

2- من غير الثلاثي: يصاغ مصدر المرة من الفعل غير الثلاثي على وزن مصدره الصريح بزيادة تاء في آخره³⁶.

مثال: سبج-تسبيج-تسبيجة

أكرم-إكرام-إكرامة

اكتشف-اكتشاف-اكتشافة

ملاحظة: إذا كان المصدر الأصلي مختوما بتاء أصلية، فلتفرقة بين المصدر الصريح ومصدر المرة، نضيف كلمة 'واحدة' لمصدر المرة.

مثال: هنا – تهنئة-تهنئة واحدة

وسع-توسعة-توسعة واحدة.

قاتل-مقاتلة-مقاتلة واحدة.

تطبيق:

<u>الفعل</u>	<u>مصدر المرة</u>
صنع	صنعة
نبج	نبجة
سعل	سعلة
انطلق	انطلاقة
وصى	توصية واحدة
استشار	استشارة واحدة
استقام	استقامة واحدة

³⁶ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص 84.

المحاضرة الخامسة: مصدر الهيئة

ويسمى اسم الهيئة أو النوع، وهو مصدر يدل على هيئة وقوع الفعل ونوعه وصيغته.

صياغته:

أ/- من الفعل الثلاثي: يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعلى 'بكسر الفاء'، مثال: وقف-وقفة، مشى-مشية.

ب/- من غير الثلاثي: يصاغ مصدر الهيئة من غير الثلاثي على وزن مصدره الصريح، بزيادة وصف، مثال: أكرم-إكرام، أكرمه إكراما عظيما³⁷.

ملاحظة:

الفرق بين المصدر الأصلي والمرة والهيئة:

- المصدر الأصلي وضع ليدل على مجرد حصول الحدث، لا مقترن لا بعدد المرات، ولا بهيئة الحدث ونوعه.
- واسم المرة للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة.
- واسم الهيئة ليبين هيئة وقوع الحدث³⁸.

³⁷ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص 85

³⁸ ينظر: صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو، ص 19

المحاضرة السادسة: المصدر الميمي

1/ تعريفه:

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الأصلي، غير أنه يبدأ بميم زائدة.

2/ صياغته:

أ- من الفعل الثلاثي: يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن 'مفعّل'، مثل فتح - مفتّح، ضرب - مضرب.³⁹

ملاحظات:

- إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً واوياً، فمصدره الميمي على وزن 'مفعّل'، مثال وعد - موعّد، ورد-مورّد.

- إذا كان الفعل الثلاثي مضعّف العين جاز الفتح والكسر، مثال: فر-مفر-مفر

- إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين فمصدره الميمي مفتوح العين، مثال: سار -مسار، عاش-معاش.

تنبيه: هناك بعض الأفعال كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن مفعّل، ولكن وردت شاذة على وزن 'مفعّل' بكسر العين، مثال: رج-مرجع، بات-مبيت، صار-مصير، غفر-مغفرة، عرف-معرفة⁴⁰.

ب/ من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي، بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره.

مثال: استغفر-يستغفر-مستغفر

ملاحظة:

³⁹ ينظر: عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص82/83

⁴⁰ ينظر، صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو، ص21

للتفرقة بين المصدر الميمي المصاغ من الفعل غير الثلاثي،
واسم المفعول المصاغ من غير الثلاثي، نكتفي بتعويض المصدر
الميمي بمصدره الأصلي 'ولا يختل المعنى'، واسم المفعول بفعله
الماضي المبني للمجهول 'دون اختلال المعنى'.

مثال: الدرس مستنبط-الدرس استنبط 'اسم مفعول'

قال الله تعالى: "رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني
مخرج صدق"- إدخال - إخراج.

المحاضرة السابعة/المصدر الصناعي:

المصدر الصناعي مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، للدلالة على
الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء.

صياغته:

يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء التانيث.

-والمصدر الصناعي حديث النشأة، لم تعرفه العرب كثيرا، حتى العصر
الإسلامي شاعت بعض الأسماء، لكن لم تعرف بهذا الاسم 'الصناعي' إلا
حديث، بقرار اتخذه مجمع اللغة العربية في القاهرة، بجمع هذه الأسماء
المتشابهة تحت عنوان 'المصدر الصناعي'، مثل: شعبية، إنسانية،
حيوانية، جاذبية، ...، وازدهر هذا المصدر كثيرا في عصرنا وشاعت
استخداماته⁴¹ 'قومية، اشتراكية، تقدمية، عاطفية، كلاسيكية، رومانية...'

⁴¹ ينظر:

المحاضرة الثامنة/ الاسم الصحيح والمقصور والممدود والمنقوص

1/ الاسم الصحيح:

هو الاسم الذي لا تميزه علامة من علامات المقصور ولا الممدود ولا المنقوص، مثل: رجل، كتاب⁴²...

2/ الاسم المقصور:

هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، مثل: مصطفى، عصا.

أ- تثنية المقصور:

يثنى المقصور بإضافة علامة التثنية (ان) شريطة أن نراعي أصل الألف، إن كانت ياء أو واو.

مثال: فتى- فتيان، مصطفى-مصطفيان، عصا-عصوان، شذا-شذوان

ب- جمع المقصور:

يجمع المقصور بحذف الألف وجوبا، وترك الفتحة دالة عليها ثم إضافة علامة الجمع.

مثال: مصطفى-مصطفون

-وفي جمع المؤنث يكون بإضافة علامة الجمع(ات) حسب أصل الألف.

مثال: مستشفى – مستشفيات

-عرفة حلمي عباس، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص 24

-صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو، ص 83

⁴² ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ط7 دار المسيرة، عمان/الأردن، 2015، ص 93

3/ الاسم الممدود:

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: سماء، بناء، سمراء...⁴³

تثنية الممدود:

- 1- إذا كانت الهمزة أصلية يجب إبقاؤها، مثل: قراء-قراءان، بداء-بداءان.
- 2- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث يجب قلبها واوا، مثال: خضراء- خضراوان، حمراء- حمراوان.
- 3- إذا كانت مبدلة من حرف أصلي جاز بقاؤها وجاز قلبها واوا، مثال: دعاء- دعاءان-دعاوان، سماء-سماءان-سماوان.

جمع الممدود:

يجري على همزته ما يجري عليها في التثنية، مع إضافة علامة المذكر السالم أو المؤنث السالم.
مثال: خضراء- خضراون-خضراوات⁴⁴

4/ الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة قبلها كسرة، مثل: القاضي، المحامي...

وتحذف ياءه إذا كان نكرة غير مضاف في حلتى الجر والرفع.

مثال: هذا قاض، مررت بقاض، رأيت قاضيا

تثنيته: لا يتغير فيه شيء، مع إضافة علامة التثنية.

مثال: قاضي- قاضيان

⁴³ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 96

⁴⁴ ينظر، المرجع نفسه، ص 99

جمعه: تحذف ياءه مع إضافة علامة الجمع .

مثال: القاضي- القاضون

المحامي- المحامون

ومع جمع المؤنث: قاضي- قاضيات (إضافة علامة المؤنث ات)⁴⁵.

المراجع المعتمدة:

المصحف الشريف، رواية حفص

- 1- أحمد طاهر حسنين، النظرية اللغوية عند العرب، ط1 مكتبة الآداب القاهرة، 2010.
- 2- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط1، دار الكتب القاهرة، 1952 .
- 3- عبد الكريم الأسعد ، الوسيط في تاريخ النحو العربي، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992.

⁴⁵ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 99/100

- 4- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي، ط8، دار المسيرة، عمان/الأردن، 2016.
- 5- عبده الراجحي التطبيق الصرفي، ط7 دار المسيرة، عمان/الأردن، 2015.
- 6- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، القاهرة 1372.
- 7- عرفة حلمي عباس ، مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009.
- 8- صالح بلعيد ، الشامل الميسر في النحو، دن، دار هومة، الجزائر، 2003.
- 9- محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دن دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2007.
- 10- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط38، المكتبة العصرية، بيروت، 2000، ص7

فهرس الموضوعات:

مقدمة	ص 1
مفردات علم النحو	ص 3
مدخل عام إلى الدرس اللغوي وعلم النحو	ص 4
الجملة العربية بين القدامى والمحدثين	ص 8
الإسناد في الجملة الاسمية	ص 11
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية	ص 15
الحذف في الجملة الاسمية	ص 17
إحاق النواسخ بالجملة الاسمية 'الأفعال الناقصة'	ص 19
إحاق الأحرف المشبهة بالفعل	ص 22
أفعال المقاربة	ص 25
ظن وأخواتها	ص 27
المجرورات	ص 29
العطف	ص 36
التعريف والتذكير	ص 39
الأسماء المبهمة	ص 62
مفردات علم الصرف	ص 67

مدخل عام إلى علم الصرف	ص 68
المصدر المجرد	ص 71
المصدر المزيد	ص 74
مصدر المرة.....	ص 76
مصدر الهيئة	ص 78
المصدر الميمي	ص 79
المصدر الصناعي	ص 81
الاسم الصحيح والقصور والممدود والمنقوص	ص 82